المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية اللغة العربية بجرجا

(جرجا عبر التاريخ وجهود علمائها في خدمة العلوم الإنسانية)

١٤ - ١٥ شوال ١٤٤٦هـ / الموافق : ١٣ - ١٤ أبريل ٢٠٢٥م

الاشتقاق وأَثَرُهُ في المعنى في (الحَواشِي الأزهرية)

للشيخ خالد الأزهري المتوفى (٩٠٥هـ)

Derivation and its effect on the meaning in the Azharite footnotes In solving the words of the Jazariyyah introduction by Sheikh Khaled Al-Azhari

بقلم الدكتور

محمد جمال الدين محمد حمدوه

مُدَرِّسٌ فِي قِسْمِ أُصُولِ اللُّغَةِ، كُلِّيَّةِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِجِرْجا، جَامِعَةِ الأَزْهَرِ، جمهورية مصر العربية

العدد الأول

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾

صدق الله العظيم

سورة الحجر الآية ٩

الاشتقاق وأَثَرُهُ في المعنى في (الحَواشِي الأزهرية) للشيخ خالد الأزهري المتوفى (٩٠٥هـ)

محمد جمال الدين محمد حمدوه

قسم أصول اللغة في كلية اللغة العربية بجرجا، جامعة الأزهر ، جمهورية مصر العربية

البريد الإلكتروني : mohammedgamal.2040@azhar.ed

الملخص

يُعدُّ الاشتقاق من الأسس التي يُعتمد عليها في تنمية اللغة، وتوسيع آفاقها، كما أنه من الظواهر التي تثري ألفاظها ومعانيها، وتساعد على نموها وتطورها؛ لتحتفظ بمكانتها بين سائر الأمم من خلال كثرة توليدها للألفاظ المتعددة التي تدل على معانٍ مختلفة تعود جميعا إلى أصل أو جذر لغوي واحد، ولا شك أن استنباط الأحكام التجويدية من القرآن الكريم يحتاج إلى تحليل وتوجيه لدلالات الألفاظ الموضحة لها، والاشتقاق يسهم بدور كبير في إيضاح دلالات الألفاظ المتعلقة بهذه الأحكام، وإيضاح العلاقات التي تربط بينها كغيرها من سائر ألفاظ اللغة، وعندما قرأت كتاب الحواشي الأزهرية الشارح لألفاظ المقدمة الجزرية، وجدت أن الشيخ خالد الأزهري قد اعتمد في شرحه لألفاظ هذه المقدمة على الاشتقاق في كثير منها، ولما كان الأمر كذلك عقدت العزم بعد أن استخرت الله جل وعلا في دراستها من هذا الجانب؛ لنيل شرف المساهمة في خدمة كتاب الله تعالى، وخدمة لتراثنا الأصيل ، وقد جاء عنوان هذه الدراسة (الاشتقاق وأَثَرُهُ في المعنى في (الحَواشِي الأزهرية) للشيخ خالد الأزهري المتوفى – ٩٠٥هـ) وقسمتها إلى ثلاثة مباحث: المبحث الأول: الاشتقاق الجزئي، والمبحث الثاني: تعليل التسمية، والمبحث الثالث: التأصيل الاشتقاقي، وقد توصلت من خلال هذه الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن الاشتقاق يرتكز على العلاقة بين الكلمات التي تشترك في أصل واحد، فهناك علاقات حسّية وأخرى معنوية توضح دلالات هذه الألفاظ ، إذ لا حاجة للاشتقاق إذا لم تكن هناك روابط بينها، فعلى سبيل المثال هناك علاقة حسية بين الجذر اللغوي (ط ب ق) ودلالته على المعنى، والتي كانت سببا في إيضاح علة تسميته بهذا الاسم، وهناك –أيضا– علاقة حسّية أخذت من معنوية بين الجذر اللغوي (م دّ) وبين دلالاته اللفظية .

الكلمات المفتاحية: الاشتقاق، معان دلالية، الحواشي الأزهرية، المقدمة الجزرية.

Derivation and its effect on the meaning in the Azharite footnotes In solving the words of the Jazariyyah introduction by Sheikh Khaled Al-Azhari

Muhammad Jamal Al-Din Muhammad Hamdoh
Department of Linguistics, Faculty of Arabic Language in Girga, Al-Azhar University, Egypt.
Email: mohammedgamal.2040@azhar.ed

Abstract

Derivation is one of the necessities that are relied upon in developing the language and expanding its horizons. It is also one of the phenomena that enrich its words and meanings, and help in its growth and development; to maintain its position among other nations through the abundance of its generation of multiple words that indicate different meanings that all go back to one linguistic origin or root. There is no doubt that deducing the rules of Tajweed from the Holy Quran requires analysis and guidance of the meanings of the words that explain them Derivation plays a major role in clarifying the meanings of the words related to these rulings, and clarifying the relationships that connect them like other words in the language. When I read the book Al-Hawashi Al-Azhariyyah explaining the words of Al-Muqaddimah Al-Jazariyyah, I found that Sheikh Khaled Al-Azhari had relied in his explanation of the words of this introduction on derivation in many of them. Since this was the case, I resolved, after seeking God's guidance, to study it from this side; to gain the honor of contributing to serving the Book of God Almighty, and serving our authentic heritage. The title of this study came (Derivation and its effect on the meaning in Al-Hawashi Al-Azhariyyah in solving the words of Al-Muqaddimah Al-Jazariyyah by Sheikh Khaled Al-Azhari), and I divided it into three sections: Section One: Partial derivation, Section Two: Explaining the name, and Section Three Linguistic rooting, and through this study I reached several results, the most important of which are: that derivation is based on the relationship between words that share one origin, as there are sensory and semantic relationships that clarify the meanings of these words, as there is no need for derivation if there are no links between them, for example, there is a sensory relationship between the linguistic root (Ṭ B Q) and its indication of meaning, which was the reason for clarifying the reason for naming it with this name, and there is also a sensory relationship between the linguistic root (M D) and its verbal meanings

Keywords: derivation, semantic meanings, Al-Azhar footnotes, Al-Jazari introduction.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله أنزل الكتاب على عبده ولم يجعل له عوجا، ثم أورثه من اصطفى من عباده الفُطنا، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الهادي إلى أحسن الطرق وأقوم السُبُل، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلمَ تسليما كثيرا وبعد،،،

فإن أفضل ما يقضي فيه الإنسان وقتَهُ، ويُفنِي فيه العبدُ عُمُرَه، ويُشغل به فِكرَه، ويملأ به قلبه، هو كتاب الله – جل وعلا–، فيتعلم كيفية ترتيله، ويتقن مهارة تلاوته وتجويده، وذلك من خلال مشافهةِ حُفّاظِهِ، ومُدَارَسَةِ علومِهِ، وإتقان مسائل تجويده، متونها، وشروحها، وحواشيها، والتي ضمنها هذه الحاشية القيّمة، التي شرح فيها الشيخ خالد الأزهري أبيات (المقدمة الجزرية) للإمام الحافظ محمد بن الجزري (رحمه الله تعالى)، وعندما قرأتها وجدت أن الشارح قد اهتم فيها بالاشتقاق ضمن شرحه لألفاظ المتن، وتوضيح معانيه، ولا شك أن استنباط الأحكام التجويدية من القرآن الكريم يحتاج إلى تحليل وتوجيه لدلالات الألفاظ الموضحة لها، والاشتقاق يسهم بدور كبير في إيضاح هذه الدلالات، وإظهار طبيعة العلاقات التي تربط بينها كغيرها من سائر ألفاظ اللغة، لذا عقدت العزم بعد استخارة الله – جل وعلا– في دراستها من هذا الجانب، وقد جاء عنوانها (الاشتقاق وأَثَرُهُ في المعنى في (الحَواشِي الأزهرية) للشيخ خالد الأزهري المتوفى – ٩٠٥هـ) هذا، وقد كان للدراسة أسباب ودوافع منها ما يلي :

أولاً: نيل شرف المساهمة في خدمة كتاب الله تعالى .

ثانيا: توضيح دور الاشتقاق وأثره في توجيه دلالات الألفاظ، وإظهار العلاقة بين اشتقاقاتها؛ فهو مجال خصب لاستنباط الأحكام عامة، والأحكام التجويدية خاصة .

ثالثا: التمسك بدراسة التراث؛ لاستخراج مكنونه، وإيضاح غامضه، وبيان دوره في إثراء حاضرنا المعاصر بما يحتاج إليه من دلالات وأحكام .

أهمية الموضوع :

يُعدّ الاشتقاق أسلوبًا من الأساليب التي يُلجأُ إليها عند شرح الألفاظ، وتوضيح دلالاتها، ولذا لجأ إليه الشيخ خالد الأزهري عند شرحه لـــــ (أبيـــات المقدمـــة) واستنباط أحكامها التجويدية، وتوضيح دلالات ألفاظها؛ فهو وسيلة رائعة من وسائل نمو اللغة وتطورها.

الدراسات السابقة:

تناول كثير من الباحثين ظاهرة الاشتقاق في كتب اللغة، ولكن لم أجد فيمـــا أدري، وفيما بحثت عنه أحدًا تناول هذه الظاهرة في (حاشية الشيخ خالد الأزهري على ألفاظ المقدمة الجزرية)؛ لذا عقدت العزم على دراستها من هذا الجانب.

منهج البحث :

اقتضت طبيعة الدراسة أن يكون المنهج المتبع هو الوصـــفي، حيـــث قمـــت بوصف الظاهرة محل الدراسة، وصدّرت كل مسألة باللفظ المراد مضبوطا بالشكل، مثبتًا بيت المقدمة الذي يحتوي على اللفظ ، وقد أردفته بنصّ الشارح، وبينّت آراء العلماء فيه، ثم حللته وفق المنهج المتبع، مبينًا أثر الاشتقاق على معناه، كاشفًا عن طبيعة العلاقة بين المشتق والمشتق منه، التي هي هدف الاشتقاق، وقد ختمت كـــل مسألة بتعقيب وضّحت فيه خلاصة تحليلها ودراستها .

خطة البحث :

جاء البحث في ثلاثة مباحث تسبقها مقدمة وتمهيد وتتلوها خاتمة وفهـــارس فنية على النحو الآتي:

المقدمة: بينت فيها موضوع البحث، ودوافع اختياري له، وأهمية الموضوع، والدراسات السابقة، ومنهجه، وخطّته.

التمهيد : وهو بعنوان : **ابن الجزري ومقدمته، والشـــيخ خالـــد الأزهـــري وحواشيه، والاشتقاق ماهيته وأنواعه .**

أولا : ابن الجزري ومقدمته، والشيخ خالد الأزهري وحواشيه .

ثانيا: الاشتقاق ماهيته وأنواعه .

المبحث الأول: الاشتقاق الجزئي، وفيه :

أولا: ما ورد له أصلٌ اشتقاقيٌ واحد .

ثانيا: ما ورد له أكثر من أصل اشتقاقي .

المبحث الثاني: تعليل التسمية :

المبحث الثالث: التأصيل الاشتقاقي:

الخاتمة: ذكرت فيها أهم النتائج التي توصل إليها البحث .

أسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد والقبول إنه ولي ذلك والقادر عليه .

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

الباحث

تمهيد :

ابن الجزري ومقدمته، والشيخ خالد الأزهري وحواشيه .

والاشتقاق ماهيته وأنواعه .

أولا:

١- ابن الجزري ومقدمته:

اسمه ولقبه : هو شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد أبو عبد الله ابن الجزري الشافعي الدمشقي ثم الرومي ثم العجمي الشيخ المحدث المقرئ الفاضل الأديب المتقن القاضي شمس الدين (١)

مولده ونشأته ورحلاته وعلمه : ولد- رحمه الله- في الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وسبعمائة بدمشق، فنشأ بها وأخذ القراءات عن جماعة، ثمَّ رحل إِلَى القَاهرة فَسمع من جماعة كأصحاب الفَخر بن البخاري وأَصحاب الدمياطي ورحل إِلَى الْإِسكندرية فَقَرَأَ على أَهلها كابن الدماميني، وجدّ في طلب الحديث بِنفسه، وأخذ الأُصول والمعاني والبيان عَن الضياء القرمي، والحديث عَن الْعماد بن كثير والعراقي وَاشتد شغفه بالقراءات حَتى جمع العشر ثمَّ الثَّلَاث عشرة وتصدى للإقراء بجامع بني أُميّة، كما تصدى للإقراء في القاهرة ،

---

(١) ينظر: مقدمة غاية النهاية في طبقات القراء: ٣/١، لشمس الدين أبو الخير بن الجزري، محمد ابن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)، نشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ . برجستراسر، والسلوك لمعرفة دول الملوك: ٩٩/٧، لأحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (ت: ٨٤٥هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، نشر: دار الكتب العلمية – لبنان/ بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ٣٣/١، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، نشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية – صيدر اباد/ الهند، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م، والمعجم المؤسس للمعجم المفهرس: ٢٢٢/٣، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: د/ يوسف عبد الرحمن المرعشلي نشر: دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى، عام: ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م .

وكانَ إماما في القراءات لا نظير لَه في عصره في جميع الدنيا وقد نشره في كثير من البلاد وكانَ أعظم فنونه وأجلّ ما عنده، وكان قد بني بدمشق مدرسة للقــرآن، وعُين لقضاء الشافعية في الشام أيام الظاهرية مدة طويلة .[١]

مؤلفاته :

له تصانيف كثيرة نافعة منها:

١-النشر في القراءَات العشر [٢] .

٢-التمهيد في علم التجويد [٣].

٣-اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد الْعشْرَة [٤].

٤-طيبة النشر في القراءَات العشر في ألف بيت[٥] .

٥-منظومة المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن أَن يعلمه (أرجــوزة فــي التجويد)، وهي المقصودة بالشرح [٦].

٦-التوضيح فِي شرح المصابيح [٧] .

---

(١) ينظر: طبقات الحفاظ: ٥٤٩/١، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت : ٩١١هـ)، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ه، والبدر الطالع بمحاسن من بعــد القرن السابع:٢٥٧/١، لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت : ١٢٥٠هـ)، نشر: دار المعرفة – بيروت، والأعلام: ٤٥/٧، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علــي بــن فارس، الزركلي الدمشقي (ت : ١٣٩٦هـ)، نشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر – أيار / مايو ٢٠٠٢م .

(٢) مطبوعات : دار الكتب العلمية – بيروت .

(٣) نشر مكتبة المعارف – الرياض– عام ١٤٠٥ه ١٩٨٥م .

(٤) نشر: دار الوطن –الرياض– ١٤٢٠ه –١٩٩٩م

(٥) نشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، عام : ١٤٢٠ه – ٢٠٠٠م .

(٦) منشورة ومطبوعة طبعات كثيرة، وهي في مائة وتسعة أبيات (١٠٩) من بحر الرجز .

(٧) مخطوط في خزانة التراث – المكتبة المركزية – المملكة العربية الســعودية – جــدة – رقــم (٤٥٠).

٧-الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين -ﷺ- [١] ، وغيرها [٢] .

وفاتـه : كانت وفاته – رحمه الله – بشيراز في ربيـع الأول، سـنة ثـلاث وثلاثين وثماني مائة، عن اثنتين وثمانين سنة . [٣]

المقدمة الجزرية :

هي أرجوزة في علم التجويد، تناول فيها مؤلفها: مخارج الحروف وصفاتها، وأحكام التجويد وحقيقته، ثم الإدغام وأقسامه، وأحكام النون الساكنة والتنوين، والمد وأقسامه وأنواعه، ثم الوقف والابتداء، ومعرفة المقطوع والموصول، " فعلى الرغم من صغر الحجم وحسن الاختصار، حوت ما لم تحوه الكتب الكبار" [٤] .

وقد أخذت مكانا متميزًا بين كتب التجويد، إذ كانت نتاجا لما وصل إليه الناظم من معرفة بهذا العلم الجليل الذي يخدم كتاب الله – جل وعلا– حيث كانت اختصارا لكتاب التمهيد في علم التجويد[٥] فقد اختصره ابن الجزري في هذه المنظومة، مثلما اختصر كتاب تحبير التيسير ونَظَمَ عليه متن الدرّة في القراءات الثلاث المتممة للعشر، ونَظَمَ طيبة النشر في القراءات العشر، اختصارا لكتابه النشر[٦].

---

(١) نشر مكتبة غراس – الكويت – الخالدية ، طبعة: أولى ، عام : ١٤٢٩ه–٢٠٠٨م .

(٢) ينظر: المعجم المؤسس للمعجم المفهرس: ٢٢٣/٣، وديوان الإسلام : ١١٥/٢– ١١٦، لشمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (ت: ١١٦٧هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ – ١٩٩٠ م، والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع : ٢٥٧/١، والأعلام: ٤٥/٧ .

(٣) ينظر: بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين: ٩٧/١،لرضي الدين أبو البركات محمد بن أحمد بن عبد الله الغزي العامري الشافعي (المتوفى: ٨٦٤ هـ)، نشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠م ، وديوان الإسلام : ١١٦/٢، والبدر الطالع : ٢٥٩/٢.

(٤) الحواشي الأزهرية : ص٢٠ ، الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت .

(٥) تحقيق غانم قدوري ، نشر: مؤسسة الرسالة ، عام : ٢٠٠١م ، طبعة : أولى.

(٦) مقدمة تحقيق كتاب (الحواشي المفهمة) ص ٣٧، وهو لابن الناظم أحمد بن محمد بن محمد ابن الجزري المتوفى ٨٢٧هـ ، تحقيق : أ/ فرغلي سيد عرباوي، نشر: مكتبة أولاد الشيخ للتراث– القاهرة– ، طبعة عام : ٢٠٠٦م.

شروحها:

شُرحت هذه المقدمة شروحا كثيرة ما بين مطول ومختصر[١] من أشهرها:

- (الحواشي المفهمة) وهو شرح ابن الناظم أحمد بن محمد بن محمد بن الجزري المتوفى ٨٣٣هـ [٢].

- الطرازات المعلمة في شرح المقدمة [٣] للشيخ عبد الدائم الأزهري [٤] وهو وهو شيخ الشيخ خالد الأزهري .

- (شرح شيخ الإسلام) للشيخ زكريا الأنصاري [٥]

- (المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية) للملا علي القاري . [٦]

---

(١) ذكر أكثر شروحها حاجي خليفة صاحب كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : ١٧٩٩/٢، وما بعدها ، نشر: مكتبة المثنى – بغداد، عام : ١٩٤١م

(٢) وهو أول شرح للمقدمة الجزرية، نشر: مكتبة أولاد الشيخ للتراث– القاهرة– عام: ١٤٢٧ه– ٢٠٠٦م.

(٣) تحقيق : د/ نزار خورشيد عقراوي، نشر: دار عمار ، طبعة عام : ٢٠٠٣م –١٤٢٤ه ، ونود أن نلقي الضوء على الفرق بين شرح الشيخ عبد الدائم الأزهري ، وشرح الشيخ خالد، فعبد الدائم شيخ الشيخ خالد ، وقد تأثر بشرح شيخه تأثرا كبيرا ، إلا أنه كانت له شخصيته البارزة التي ظهرت من خلال شرحه، مثل تصريحه في كثير من الأحيان بألفاظ الاشتقاق مثل: مأخوذ من كذا، وهذا لم يذكره شيخه إلا قليلا .

(٤) هو عبد الدَّائِم بن عَلِيّ زين الدّين أَبُو مُحَمَّد الحديدي ثمَّ القاهري الْأَزْهَرِي الشَّافِعِي، ولد (بمنية حَدِيد) من قرى أشمون الرُّمَّان بمحافظة الشرقية، وانتقل مِنْهَا وَهُوَ صَغِير فحفظ الْقُرْآن وكتبا مِنْهَا الْمِنْهَاج، وتلا القرآن الكريم بالسبع على الشَّمْس الزراتيتي، والشهاب السكندري وحبيب العجمي وَبَعضه بالعشر على ابْن الْجَزرِي وَولده الشهَاب أَحْمد، وكتب شرحا على المنظومة الجزرية سماها(الطرازات المعلمة في شرح المقدمة) توفي عام: ٨٧٠ه، تنظر ترجمته في الضوء اللامع لأهل القرن التاسع:٤٢/٤، لشمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢هـ)، الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت، ومقدمة الحواشي الأزهرية:ص٢٠ .

(٥) المتوفى : ٩٢٦ه ، وهو حاشية على شرح ابن الناظم ، مشهور بين الناس (بشرح شيخ الإسلام) ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: ١٧٩٩/٢ .

(٦) نشر: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ، طبعة عام: ١٩٤٨م .

٢- الشيخ خالد الأزهري، وحواشيه :

اسمه ولقبه : هو خَالِد بن عبد الله بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن أَحْمد الجرجاوي[١] الْأَزْهَرِي الشَّافِعِي العلاّمة النَّحْوِيّ وَيعرف بالوقاد[٢] . [٣]

مولده ونشأته وعلمه :

ولد تَقْرِيبًا سنة ثَمَان وَثَلَاثِينَ وَثَمَانمِائَة بجرجا من صعِيد مصر، وتحول وَهُوَ طِفْل مَعَ أَبَوَيْهِ فنشأ وعاش في الْقَاهِرَة، فَقَرَأَ الْقُرْآن والعمدة ومختصر أبي شُجَاع وتحول إِلَى الْأَزْهَر فَقَرَأَ فِيهِ الْمِنْهَاج وَقَرَأَ فِي الْعَرَبيَّة على يعِيش المغربي نزيل سطحه، وَدَاوُد الْمَالِكِي، والسنهوري، وَعنهُ أَخذ ابْن الْحَاجِب الْمصْرِيّ . [٤]

---

(١) في ذلك الوقت كان اسمها (ولاية جرجا) وكانت حدودها تمتد من مدينة أسيوط شمالا، وحتى وادي حلفا عند الشلال الثاني جنوبا وهي مدينة أسوان حاليا، وبعد ذلك سميت (مأمورية جرجا) وضمت إليها في ذلك الوقت مدينة أسيوط في عهد محمد علي باشا عام ١٨٠٥م – ١٢٤١ه ، وفي عام ١٨٥٧م انفصلت عنها مدينة أسيوط، وسميت بعد ذلك (مُدريّة جرجا) وكان لها مديرا حاكما، وظلت كذلك حتى عام ١٩٥٧م . ينظر: الدر الأزهر في التعريف بأعلام كلية اللغة العربية بجرجا، ص ١١: ١٣، د/ علي محمد محمود هلال ، نشر: عام ٢٠٢٣م – ١٤٤٥ه، رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠٢٣/٢٣٢٠٥م .

(٢) لقب بالوقاد حيث كانت مهنته في الجامع الأزهر وهي الإضاءة للطلاب فذات يوم سقطت منه فتيلة على كراس أحد الطلبة فشتمه وعيّره بالجهل، فترك الوقادة وأكبّ على طلب العلم ، وبرع وأشغل الناس، وصنّف شرحا حافلا على «التوضيح» ما صُنّف مثله ، ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب :٢٥/٨، ٣٨/١٠، لعبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد العَكبري الحنبلي، أبو الفلاح (ت: ١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، نشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦م.

(٣) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: ١٧١/٣، لشمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت : ٩٠٢هـ)، نشر: منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت، والكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة: ١٩٠/١، لنجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت: ١٠٦١هـ)، تحقيق: خليل المنصور، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧م .

(٤) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: ١٧١/٣، والأعلام: ٢٩٧/٢.

مؤلفاته : له مؤلفات كثيرة منها [١]:

١- التصريح بمضمون التوضيح [٢].

٢- شرح الآجرومية [٣].

٣- الألغاز النحوية في علم العربية [٤] .

٤- موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب [٥] .

٥- شرح المقدمة الأزهرية في علم العربية[٦] .

٦- الحواشي الأزهرية في حل ألفاظ المقدمة الجزرية[٧]، وهو محل الدراسة .

.

٧- الزبدة في شرح البردة وإعرابها [٨] .

وفاته: توفي- رحمه الله – في الرابع عشر من المحرم سنة خمس وتسعمائة(٩٠٥هـ) ، وهو عائد من الحج في بركة الحج قبل أن يدخل القاهرة. [٩]

- **الحواشي الأزهرية** :

هي شرح لمنظومة المقدمة الجزرية للشيخ المقرئ المحقق العلامة محمد بن محمد بن الجزري ، وقد شُرحت شروحا كثيرة، ما بين مطول ومختصر، ولكن

---

(١) ينظر: الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة: ١/١٩٠، والأعلام: ٢/٢٩٧، ومعجم المؤلفين: ٤/٩٦، لعمر رضا كحالة، نشر: مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت .

(٢) نُشر في دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، عام : ١٤٢١ه – ٢٠٠٠م .

(٣) نُشر في دار الظاهرية – دولة الكويت- ، عام : ١٤٣٨ه، ٢٠١٧م ، بتحقيق: د/ حايف النبهان .

(٤) تحقيق: د/ جمال عويضة، عام: ١٤٣٠ه، ٢٠٠٩م .

(٥) تحقيق: عبد الكريم مجاهد، نشر: دار الرسالة – بيروت، عام: ١٤١٥ه، ١٩٩٦م .

(٦) نشر: دار الكتب العلمية، عام : ٢٠١٩م.

(٧) تحقيق: محمد بركات، طبعة : عام : ١٤٢٢ه – ٢٠٠٢م .

(٨) نشر: دار الطلائع للنشر والتوزيع ، عام:٢٠٢٠م

(٩) ينظر: الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة: ١/١٩٠، والأعلام: ٢/٢٩٧ .

أجلّ هذه الشروح ، وأيسرها وأبعدها عن التعقيد هو شرح الشيخ خالد الأزهري ، حيث جاء سهل العبارة واضح النظم والدلالات، وافيا لحاجة الطالب من غير إطناب ولا اقتضاب[١] .

التأليف وسبب التسمية : يقول الشارح – رحمه الله تعالى– :" جمعت حواشٍ من الكتب المبسوطة المشهورة ، فهممت أن أضعها على طِرْز[٢] الكتاب خوفا من الضياع والذهاب؛ فأشار عليّ بعض الأصحاب أن أُنزلها على ألفاظ الكتاب، من غير زيادة ولا إطناب، وأن ألخِّصها بأوضح وأخصر عبارة، فأحببت إلى ذلك بعد الاستخارة، وسميتها (الحواشي الأزهرية في حلّ ألفاظ المقدمة الجزرية) التي تلقيتها عن شيخي عبد الدائم الازهري، وهو تلقّاها عن ناظمها محمد بن الجزري " [٣] .

---

(١) ينظر: مقدمة المحقق : ص٨ .

(٢) أي الشكل والهيئة، يقال: هَذَا طِرْزُ هَذَا أَي شَكْلُهُ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذا تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ جَيِّدٍ اسْتِنْبَاطًا وقَرِيحَةً: هَذَا مِنْ طِرازِه ، ينظر: تهذيب اللغة: ١٢٤/١٣ (ز ط ر) ن ، لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)،تحقيق: محمد عوض مرعب، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، طبعة: أولى، ٢٠٠١م ، ومقاييس اللغة : ٤٤٧/٣(ط ر ز) ، ولسان العرب: ٣٦٨/٥ (ط ر ز) نشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ ..

(٣) مقدمة الحواشي الأزهرية : ص١٩– ٢٠ .

ثانيا: الاشتقاق ماهيته وأنواعه .

توطئة:

للاشتقاق دور كبير في تنمية اللغة ، فهو من أهم الوسائل في توليد الدلالات والصيغ وزيادة الثروة اللغوية ؛ " لأنه يُمكّن الإنسان من توليد ألفاظ كثيرة من أصل واحد ... مع ملاحظة المناسبة بين المعاني ، والاتحاد في الحروف" .(١)

كما أنه عامل من عوامل نمو اللغة وتطورها، ووسيلة رائعة من وسائل إثرائها بالمفردات؛ لتتمكن من التعبير عن مستجدات الحياة من الأفكار والعلوم والفنون، وهو ما جعلها تمتاز به عن غيرها من اللغات؛ لذا اعتمدتْ عليه في سدّ عوزها من ألفاظ المستجدات الحضارية، كما أنه ظاهرة صالحة لهذا الغرض في عصرنا الحاضر، ولا يزال العلماء والمجمعيون يعتبرونها الوسيلة الأولى التي يعتمد عليها من أجل وضع المصطلحات العلمية والتقنية وغيرها .(٢)

ماهية الاشتقاق :

اختلف العلماء في تعريف الاشتقاق وماهيته، ولكن جُل هذه التعريفات لا تَعدُ كونها اختلاف في الألفاظ، غير أن أكثرها يدور حول توليد الألفاظ والصيغ، فهي جميعا ترجع إلى أصل واحد يحدد مادتها، ويوحي بمعناها المشترك الأصيل مثلما بمعناها الخاص الجديد .(٣)

فقد جاء في المزهر:" الاشتقاقُ أخْذُ صيغةٍ من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب لها ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفا أو هيئة كضارب من ضرب وحَذِرٌ من حَذِر" .(٤)

---

(١) فقه اللغة العربية: ١/ ٤٩، د/ إبراهيم نجا، نشر: دار الحديث، عام ٢٠١٦م .

(٢) ينظر: الاشتقاق وتنمية الألفاظ : ص ١، د/ إبراهيم كايد محمود ، من منشورات كلية الآداب – جامعة الخرطوم، العدد : ٢٠ ديسمبر عام ٢٠٠٢م بتصرف .

(٣) ينظر: دراسات في فقه اللغة : ص ١٧٤، د/ صبحي الصالح ، نشر : دار العلم للملايين ، الطبعة الأولى، عام : ١٩٦٠، والاشتقاق وتنمية الألفاظ : ص ٢ بتصرف .

(٤) ١/٢٧٥، تحقيق: فؤاد علي منصور، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م، وينظر: بحوث ومقالات في اللغة: ص ١٨١، د/ رمضان عبد التواب ، نشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة: الثالثة ١٤١٥هـ-١٩٩٥م .

وعرّفه عبد الله أمين بقوله :" الاشتقاق أخذ كلمة من أخرى أو أكثر مع تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى جميعا" . (١)

إلا أنه ذكر أن هذا التعريف يشمل جميع أنواع الاشتقاق الأربعة وهي : الصغير ، والكبير، والأكبر، والكبّار، حيث قال:" وهذا تعريف يشمل جميع أقسامه، ولكل منها تعريف مستقل" (٢) .

وقد عرّف الاشتقاق الصغير بقوله:" الاشتقاق الصغير هو انتزاع كلمة من كلمة بتغيير الصيغة مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الأحرف الأصلية وفي ترتيبها" . (٣)

غير أن الباحث يرى أن تعريفه الأول أدق فهو يناسب الاشتقاق الصغير؛ لأنه يشتمل على ذكر المناسبة بين المعنى المأخوذ والمأخوذ منه، وهو ما يقصده اللغويون منه، لذا يقول د/ نجا: فاللغوي يقصد من الاشتقاق أخذ لفظ من آخر مع ملاحظة المناسبة بين المعنيين، والاتحاد في الحروف(٤).

أنواع الاشتقاق:

للاشتقاق أنواع كثيرة هي: الصغير، والكبير، والأكبر، والكبّار، ولكن ما يراد عند الإطلاق هو الاشتقاق الصغير(٥)؛ إذ به يتحقق المعنى العام للاشتقاق، لذا يقول د/ صبحي الصالح:" بعض الباحثين المعاصرين في فقه اللغة العربية يؤثرون أن يسموا الاشتقاق الأصغر بالاشتقاق العام، ولسنا نرى في هذه التسمية الحديثة ما

---

(١) الاشتقاق: ص ٢، نشر : مكتبة الخانجي- القاهرة، الطبعة: الثانية، عام : ٢٠٠٠م

(٢) السابق ذاته .

(٣) السابق ذاته.

(٤) ينظر: فقه اللغة العربية : ١/ ٤٩، بتصرف يسير .

(٥) ينظر: العلم الخفاق من علم الاشتقاق: ص١٠، لصديق حسن خان، طبع مطبعة القسطنطينية ، عام: ١٢٩٦هـ.

يجعلنا نستبدل بها التسمية القديمة، فإن وصف هذا الضرب من الاشتقاق بالأصغر كاف في رأينا لتمييزه من الاشتقاقين الأكبر والكبير".(١)

وفي ذلك يقول د/ جبل:" إن موقفنا هو أننا لا تعترف إلا بما يسمى الاشتقاق الصغير أو الأصغر؛ لأنه الذي يتحقق فيه مفهوم الاشتقاق " .(٢)

ولعلّ السبب في إطلاق لفظ الاشتقاق بمعناه العام على الصغير أو الأصغر؛ أن الأنواع أو الأقسام الباقية تُعرف بمسميات أخرى غير ذلك فالاشتقاق الكبير يُعرف بالقلب، والأكبر يُعرف بالإبدال، والكبّار يُعرف بالنحت .

وقد قسّم د/ جبل الاشتقاق الصغير إلى نوعين أو قسمين هما: الاشتقاق اللفظي، والاشتقاق الدلالي، والذي يعنينا هنا هو النوع الثاني: الاشتقاق الدلالي، وقد عرّفه بأنه: " هو الذي يقصد به استحداث كلمة جديدة المعنى من كلمة أخرى (أو كشف الربط الاشتقاقي بين كلمتين أو أكثر) مع تناسب الكلمتين في المعنى، وتماثلهما في الحروف الأصلية " (٣)

وهو هنا يقصد بالمعنى الجديد: أن هناك اختلاف ضئيل بينه وبين المعنى الحرفي للمأخذ، ويقصد بالتناسب: كون المعنى الجديد من جنس معنى المأخذ سواء كان ماديًا أم معنويًا . (٤)

هذا، وقد عني الشيخ خالد الأزهري بهذا النوع من الاشتقاق (الاشتقاق الدلالي)عناية كبيرة إذ اعتمد عليه في شرح وتوضيح بعض الألفاظ في حاشيته على المقدمة الجزرية، وإليك ما ورد من أمثلة لها :

---

(١) دراسات في فقه اللغة : ص: ١٧٦ .

(٢) علم الاشتقاق نظريا وتطبيقيا: ص: ٤١، مطبعة: الآداب – القاهرة ، عام : ١٤٢٧.

(٣) علم الاشتقاق نظريا وتطبيقيا: ص: ٦٣ .

(٤) السابق ذاته (بتصرف) .

المبحث الأول : الاشتقاق الجزئي .

أولا: ما ورد له أصلٌ اشتقاقيٌ واحد :

١- أَظْفَرَ

في بيت ابن الجزري :

أَظْفَرَ ظَنًّا كيفَ جَاء، وعِظْ سِوَى ... عِضِينَ ظَلَّ النَّحلِ زُخْرُفٍ سَوَى

يقول الشيخ خالد الأزهري:" أظْفَر من الظَّفر بمعنى الغلبة والنصر، وقع منه في القرآن موضع واحد ﴿مِنۢ بَعۡدِ أَنۡ أَظۡفَرَكُمۡ عَلَيۡهِمۡ﴾ [١]". [٢]

التحليل والمناقشة:

أرجع الشيخ خالد الأزهري اشتقاق لفظ (أَظْفَرَ) إلى الاسم وهو (الظَّفر) الذي يعني الغلبة، والنصر، والفوز، وهو ما ذكره علماء اللغة يقول الخليل:" ... والظَّفَرُ: الفَوْزُ بما طالَبْتَ، والفَلَجُ على مَن خاصَمْت، وظَفِرْتُ بفُلانٍ ظَفَراً فأنا ظافِرٌ، وظَفَّر اللَّهُ فلاناً على فُلانٍ، وأظْفَرَه إظفاراً مثلهُ. وفلانٌ مُظَفَّرٌ أي لا يؤوبُ إلاّ بالظَّفَر."[٣]

ويقول أبو حيان عن اشتقاق (أظْفَر) في معرض حديثه عن الاشتقاق من الأسماء :" ومثال ما بني من الاسم غير المصدر قولهم: أظْفَر، هو مأخوذ من الظّفْر، وليس الظَّفر مصدرًا" .[٤]

---

(١) سورة الفتح من الآية (٢٤) .

(٢) الحواشي الأزهرية في حل ألفاظ المقدمة الجزرية ، ص٧١ :

(٣) كتاب العين: ١٥٨/٨(ظ ر ف)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، نشر: دار ومكتبة الهلال، وينظر: غريب الحديث: ٦٧/٤، لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ)، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، نشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، الطبعة: الأولى، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م، وتهذيب اللغة: ٢٦٩/١٤(ظ ر ف) .

(٤) التذييل والتكميل: ٨/٤، تحقيق: د. حسن هنداوي، نشر: دار القلم - دمشق (من ١ إلى ٥)، الطبعة: الأولى

فالظفر هنا اسم وقد أخذ منه الفعل (أظفر)، وهو في أصله يدور حول القهر والغلبة والنصر والقوة ، وهو المعنى المحوري الذي يدور حوله تركيب مـــادة (ظ ف ر) .

وقد نصّ على ذلك ابن فارس قائلا:" الظَّاءُ وَالْفَاءُ وَالرَّاءُ أَصْلَانِ صَـــحِيحَانِ، يَدُلُّ أَحَدُهُمَا عَلَى الْقَهْرِ وَالْفَوْزِ وَالْغَلَبَةِ، وَالْآخَرُ عَلَى قُوَّةٍ فِي الشَّيْءِ، ... ، فَالْأَوَّلُ: الظَّفَرُ، وَهُوَ الْفَلْجُ وَالْفَوْزُ بِالشَّيْءِ. يُقَالُ: ظَفِرَ يَظْفَرُ ظَفَرًا. وَاللَّهُ تَعَالَى أَظْفَرَهُ. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ﴾ وَرَجُلٌ مُظَفَّرٌ، وَالْأَصْلُ الْـآخَرُ: الظُّفْـــرُ ظُفْـــرُ الْإِنْسَانِ. وَيُقَالُ: ظَفَّرَ فِي الشَّيْءِ، إِذَا جَعَلَ ظُفْرَهُ فِيهِ. وَرَجُـــلٌ أَظْفَـــرُ، أَيْ طَوِيـــلُ الْأَظْفَارِ، كَمَا يُقَالُ: أَشْعَرُ أَيْ طَوِيلُ الشَّعَرِ، وَيُقَالُ لِلْمَهِينِ: هُوَ كَلَيْلُ الظُّفُرِ، وَهَـــذَا مَثَلٌ. قَالَ طَرَفَةُ:

لا كَبيرٌ دالِفٌ مِن هَرَمٍ ... أرهَبُ اللَيلَ وَلا كَلُّ الظُفُر (١)

وَيُقَالُ: ظَفَّرَ النَّبْتُ تَظْفِيرًا، إِذَا طَلَعَ. وَذَاكَ أَنْ يَطْلُعَ مِنْهُ كَالْأَظْفَارِ بِقُوَّةٍ." (٢)

وفي الحقيقة أن الأصلين الّذين ذكرهما ابن فارس يرجعان إلى أصل واحـــد، حيث إن نشوب الظُّفْرُ بقوة في الشيء ينتج عنه الفوز والغلبـــة والنصـــر، يقـــول الراغب الأصفهاني:" الظَّفَرُ: الفوزُ، وأصله من: ظَفِرَ عليه أي: نشب ظُفْرُهُ فيه قال تعالى: ﴿ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ﴾ ". (٣)

ومنه أخذت التسمية ، يقول ابن درستويه:" والظفر: الفوز والغلبة في القتـــال والخصام، وغير ذلك، يقال: ظفر فلان يظفر، وظفرت يده تظفر، وأظفره الله، وإنه

---

(١) البيت من الرمل وهو لطرفة في ديوانه ص:٤٠، نشر: دار الكتب العلمية بيـــروت لبنـــان، ط: ثانية، عام، ٢٠٠٢م.

(٢) الحواشي الأزهرية في حل ألفاظ المقدمة الجزرية، ص٧١-٧٢ .

(٣) المفردات في غريب القرآن: ٥٣٥/١، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، نشر: دار القلم، الـــدار الشامية – دمشق بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٢ هـــ .

لمظفر، إذا كثر ظفره ... وإنما سمي ظفر الإصبع وظفر الطائر والكلب؛ لظفره بما يحاول؛ ولذلك قيل: ظفرت يداه والظفر من اليد". (١)

وقد ذكر بعض العلماء معاني أخرى لـ (أظفر) وهو طول الأظفار أو الأظافر ونشوبها في الشيء ولكنها تأتي -أيضا- بمعنى الفوز، من هؤلاء ابن السكيت حيث قال :" ويقولون: هذا رجل أظفر، أي طويل الأظفار، كما تقول: أَشْعَر، أي طويل الشعر". (٢)

تعقيب:

مما سبق يتضح أن لفظ (أظفر) مشتق من الاسم وهو (الظفر) بمعنى الفوز والغلبة والنصر، وهنا تجد أن المشتق والمشتق منه يتناسبان مع الجذر اللغوي الذي أخذ منه لفظ (أظفر) إذ يتحقق فيهما الفوز والغلبة وهما ينشآن عن القوة، وسواء كان (أظفر) من الظفر أم من طول الأظفار، فبينهما علاقة حيث أخذ معنوي من محسوس وهنا يتجلى أثر الاشتقاق ودوره في توضيح المعنى وإبرازه .

---

(١) تصحيح الفصيح وشرحه: ٥٢٩/١، تحقيق: د. محمد بدوي المختون، نشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، عام النشر: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .

(٢) إصلاح المنطق:٢٦٠/١، تحقيق: محمد مرعب، نشر: دار إحياء التراث العربي، طبعة: أولى: ١٤٢٣هـ ، ٢٠٠٢م .

٢- مُقَدِّمَه

في بيت ابن الجزري :

وبَعْدُ إنّ هذِهِ مُقَدِّمَه ... فيما عَلَى قَارئِهِ أنْ يَعْلَمَهُ

يقول الشيخ خالد الازهري : " المقدمة مأخوذة من مقدمة الجيش للجماعة المتقدمة منها ، مَنْ قَدَّم بِمَعْنَى تَقدَّم ". (١)

التحليل والمناقشة :

صرّح الشارح بأن لفظ (المقدمة) مأخوذة من مقدمة الجيش، وقد اشتق هذا اللفظ من الفعل (قدّم) بمعنى تقدّم، ولم يقل الشارح: إن المقدمة مشتقة من قدَّم مباشرة ؛ لأنه أراد أن يوضح استعمالها قبل اشتقاقها .

وفي ذلك يقول صاحب حاشية الدسوقي على مختصر المعاني:" المقدمة مأخوذة أي: منقولة من مقدمة الجيش ومشتقه من قدّم اللازم أي: من مصدره، وهذا باعتبار الأصل الأصيل وهو الوصف؛ لأن الاشتقاق إنما هو معتبر فيه ... وإنما لم يقل من أول الأمر والمقدمة مأخوذة من قدَّم بمعنى تقدَّم؛ لأن التحقيق أن استعمال المشتق منه لا يكفى في أخذ المشتق ما لم يرد الاستعمال به " . (٢)

وقد نص على هذا المأخذ الاشتقاقي بعض العلماء ومنهم ابن منظور قائلا:" ومُقدِّمة الْجَيْشِ: هِيَ مَنْ قَدَّم بِمَعْنَى تَقدَّم، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: المُقدِّمة والنَّتيجة" . (٣)

ويقول سعد الدين التفتازاني :" والمقدمة مأخوذة من مقدمة الجيش للجماعة المتقدمة منها من قدم بمعنى تقدم " (٤) .

وإلى مثلهما ذهب شمس الدين الكرماني، (٧٨٦هـ)(٥)، والزبيدي(١٢٠٥هـ)(٦)،

---

(١) الحواشي الأزهرية في حل ألفاظ المقدمة الجزرية ، ص٢٥.

(٢) حاشية الدسوقي على مختصر المعاني لسعد الدين التفتازاني ،ومختصر السعد هو شرح تلخيص مفتاح العلوم لجلال الدين القزويني: ١٣١/١، لمحمد بن عرفة الدسوقي (ت: ١٢٣٠هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، نشر: المكتبة العصرية، بيروت .

(٣) لسان العرب: ٤٦٨/١٢ (ق د م) .

(٤) مختصر المعاني: ٨/١، منشورات دار الفكر، الطبعة: الاولى، عام: ٢٠١١م.

(٥) تحقيق الفوائد الغياثية:٢٢١/١، تحقيق ودراسة: د. علي بن دخيل الله بن عجيان العوفي، نشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ .

(٦) تاج العروس من جواهر القاموس: ٢٤١/٣٣(ق د م) ، لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية .

ومحمد الأمين الهرري(١٣٤٨هـ)[١] .

ومن العلماء من ذكر أنها مأخوذة من التقديم بمعنى أن الإنسان هو الذي يقدمها، أو أنها تقدمة لمقصودِهِ، من هؤلاء بهاء الدين السبكي(ت ٧٧٣هـ) قائلا:" المقدمة مأخوذة من التقديم، وفيها الفتح وهو الأشهر، بمعنى أن الإنسان يقدمها، ومنه مقدمة الرّحل، والكسر بمعنى أنها تقدم الإنسان لمقصوده " . [٢]

فالتقديم ، ومقدمة الجيش ، ومقدمة الرّحل ، تتناسب والمعنى الأصلي له حيث إن مقْدِمَة الشيء أو التقديم له هو ما يسبقه، وهو ما ذكره ابن فارس للجذر اللغوي (ق د م) حيث قال:" القاف والدال والميم أصل صحيح يدل على سبقٍ ورعْفٍ[٣] ثُم يُفرّع مِنْهُ مَا يُقَارِبُهُ: يقولون: .... وَقَادِمَةُ الرَّحْلِ: خِلَافُ آخِرَتِهِ ، ... وَقَادِمُ الْإِنْسَانِ: رَأْسُهُ، وَقَوَادِمُ الطَّيْرِ: مَقَادِيمُ الرِّيشِ، عَشْرٌ فِي كُلِّ جَنَاحٍ، الْوَاحِدَةُ، ... وَمُقَدِّمَةُ الْجَيْشِ: أَوَّلُهُ " . [٤]

تعقيب :

مما سبق يتضح أن هناك تناسبًا بين المأخوذ والمأخوذ منه أو المشتق والمشتق منه في اللفظ والمعنى، وسواء اشتق لفظ المقدمة من قدّم أو من التقديم فكلاهما متوافق مع المعنى المقصود وهو السّبق في كلٍ، مع وجود علاقة بينهما وهي اشتقاق محسوس من محسوس . وهو الغرض الذي يرمي إليه الاشتقاق.

---

(١) شرح سنن ابن ماجة المسمى= مرشد ذوي الحجا والحاجة إلى سنن ابن ماجه والقول المكتفي على سنن المصطفى:٥١/١، نشر: دار المنهاج، السعودية – جدة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٩ هـ – ٢٠١٨م .

(٢) عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح: ٥٤/١، تحقيق: الدكتور عبد الحميد هنداوي، نشر: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣م .

(٣) أصل الرَعف: التقدم ، وكل متقدم راعف وسابق، ينظر: جمهرة اللغة: ٧٦٥/٢(ر ع ف)، تصحيح الفصيح وشرحه: ٤٣/١، لأَبُي محمد، عبد الله بن جعفر بن محمد بن دُرُسْتَوَيْه ابن المرزبان (المتوفى: ٣٤٧هـ)، تحقيق: د. محمد بدوي المختون، نشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية عام: ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

(٤) معجم مقاييس اللغة : ٦٥/٥ (ق د م)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، نشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .

٣- أَنْظِر

في نص ابن الجزري:

في الظَّعنِ ظلُّ الظُّهر عَظْمُ الحِفْظِ ... أَيْقِظْ وأَنْظِر عَظْمَ ظَهْرِ اللَّفْظِ

يقول الشيخ خالد الأزهري :" أَنْظِر من الإنظار بمعنى المهلة والتأخير، وقع منه في القرآن اثنان وعشرون موضعا أولها ﴿لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾[١]".[٢]

المناقشة والتحليل :

وهنا يطيب لي القول: إن الشارح اشتق لفظ (أَنْظِر) بهمزة قطع مفتوحة وظاء مكسورة على أنه فعل أمر من المصدر وهو (الإنظار)، وقد ورد ذكره في القرآن الكريم في مواضع كثيرة بمعنى الإمهال والتأخير، وهو ما نص عليه علماء اللغة وشراح الحديث وأهل التفسير، منهم الزمخشري وغيره في قراءة أُبيّ والأعمش وغيرهما:﴿وَٱسْمَعْ وَٱنظُرْنَا﴾[٣] حيث قال:" وقرأ أبيّ (وأنظرنا) من الإِنْظار وهو الإمهال"[٤].

---

(١) سورة البقرة من الآية (١٦٢).

(٢) الحواشي الأزهرية : ص٦٨-٦٩ .

(٣) سورة النساء من الآية (٤٦).

(٤) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: ٥١٨/١، دار النشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، طبعة: ثالثة ، عام ١٤٠٧ه، وينظر: فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف: ٢١/٥، لشرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (المتوفى: ٧٤٣ هـ)، تحقيق: إياد محمد الغوج، نشر: جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣م، وعمدة القاري شرح صحيح البخاري: ٣٠٢/٩، لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت .

وهو ما ذكره القرطبي وغيره عند تفسير قوله تعالى﴿ ٱنظُرُونَا نَقۡتَبِسۡ مِن نُّورِكُمۡ ﴾[١] قائلا:" وَقَرَأَ الْأَعْمَشُ وَحَمْزَةُ وَيَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ (انْظُرُونا) بِقَطْعِ الْأَلِفِ وَكَسْرِ الظَّاءِ مِنَ الْإِنْظَارِ أَيْ أَمْهِلُونَا وَأَخِّرُونَا " .[٢]

وقد ورد هذا المأخذ الاشتقاقي في شروح السنة النبوية المطهرة ففي الحديث: " ... فَأُنْظِرُ الْمُوسِرَ وَأَتَجَاوَزُ عَنِ الْمُعْسِرِ، فَأَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ"[٣] يقول عبد الحق الدهلوي:" وقوله: (فأنظر) بصيغة المتكلم من الإنظار بمعنى الإمهال" .[٤]

وقد ردّ ابن فارس الإمهال والتأخير لمعاني الجذر اللغوي (ن ظ ر) عن طريق الاستعارة حيث قال:" النُّونُ وَالظَّاءُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَرْجِعُ فُرُوعُهُ إِلَى

---

(١) سورة الحديد من الآية (١٣).

(٢) الجامع لأحكام القرآن : ٢٤٥/١٧،تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، نشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م ، وينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن: ٢٣٧/٩، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٢م، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٩٨/١، لناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٨هـ، واللباب في علوم الكتاب: ٤٧١/١٨، لأبي حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: ٧٧٥هـ) ،نشر: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ –١٩٩٨م، والهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر: ٢٦٨/٣، لمحمد محمد محمد سالم محيسن (المتوفى: ١٤٢٢هـ)، نشر: دار الجيل – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧م .

(٣) الحديث في صحيح البخاري: ١٦٩/٤، ترقيم (٣٤٥١) باب ما ذكر عن بني إسرائيل ،تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)،الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ

(٤) لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح: ٥١٦/٥، لعبد الحق بن سيف الدين بن سعد اللَّه البخاري الدِّهلوي الحنفي «المولود بدهلي في الهند سنة (٩٥٨ هـ) والمتوفى بها سنة (١٠٥٢ هـ) رحمه اللَّه تعالى ،تحقيق وتعليق: د/ تقي الدين الندوي، نشر: دار النوادر، دمشق – سوريا الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ – ٢٠١٤م.

مَعْنًى وَاحِدٍ وَهُوَ تَأَمُّلُ الشَّيْءِ وَمُعَايَنَتُهُ، ثُمَّ يُسْتَعَارُ وَيُتَّسَعُ فِيهِ. فَيُقَالُ: نَظَرْتُ إِلَى الشَّيْءِ أَنْظُرُ إِلَيْهِ، إِذَا عَايَنْتَهُ... وَيَقُولُونَ: نَظَرْتُهُ، أَيِ انْتَظَرْتُهُ. وَهُوَ ذَلِكَ الْقِيَاسُ، كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى الْوَقْتِ الَّذِي يَأْتِي فِيهِ. قَالَ:

فَإِنَّكُمَا إِنْ تَنْظُرَانِيَ لَيْلَةً ... مِنَ الدَّهْرِ يَنْفَعْنِي لَدَى أُمِّ جُنْدَبِ (١) ".(٢)

مما ذكره ابن فارس يتضح أن الدلالة الأصلية للجذر اللغوي (ن ظ ر) تدل على التأمل، ودلالتها على الإمهال والتأخير أتت عن طريق الاستعارة والاتساع، وقد مثّل له بقوله: وَيَقُولُونَ: نَظَرْتُهُ، أَيِ انْتَظَرْتُهُ، وهذا القول فيه نظر؛ حيث إن الباحث يرى أنه جاء على طريق الحقيقة وذلك لعدة أسباب منها :

أولًا: أن الانتظار في حد ذاته وإن كان فيه تأمل للشيء إلا أن هذا التأمل يستلزم إطالة النظر مما يوجب التأخير والإمهال .

ثانيًا: أن لفظة (تَنْظُرَانِيَ) في بيت امرئ القيس الذي استشهد به معناها تمهلاني ساعة (٣).

ثالثًا: أن بعض العلماء استشهدوا بهذا البيت للدلالة على الإمهال والتأخير يقول أبو عمرو الداني:" وقد اختلف القرّاء في الحرف الذي في سورة الحديد وهو قوله تعالى: لِلَّذِينَ آمَنُوا ﴿انْظُرُونَا﴾، فقرأ حمزة وحده: ﴿انْظُرُونَا﴾ بقطع الألف مع فتحها وكسر الظّاء، بمعنى: أخّرونا، أمهلونا، اصبروا علينا، كما قال عمرو بن كلثوم التغلبيّ: **أبا هِندٍ فلا تَعجَل عَلينا وَانظِرنا نُخَبِّرْكَ اليَقينا** (٤)وقرأ سائر

---

(١) البيت من الطويل وهو لامرئ القيس في ديوانه ص٢٩، تحقيق: حسن السندوبي، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، طبعة : خامسة، عام٢٠٠٤م- ١٤٢٥ه ، برواية (تنظراني ساعة) .

(٢) مقاييس اللغة : ٤٤٤/٥ (ن ظ ر) .

(٣) ينظر: شرح ديوان امرئ القيس وملحقاته لأبي سعيد السكري المتوفي ٢٧٥ه : ص٣٦٢، تحقيق : أنو عليان أبو سويلم ، نشر: مركز زايد للتراث والتاريخ ، الإمارات ، طبعة : أولى ، عام : ٢٠٠١م – ١٤٢١ه .

(٤) البيت من الوافر وهو لعمرو بن كلثوم في ديوانه : ص٧٠، تحقيق: د/ إميل بديع يعقوب، طبعة : أولى ، عام ١٤١١ه ، ١٩٩١م .

القرّاء: بوصل الألف وضمّ الظّاء، بمعنى: انتظرونا، كما قال امرؤ القيس :

فَإِنَّكُمَا إِنْ تَنْظُرَانِيَ لَيْلَةً مِنَ الدَّهْرِ يَنْفَعْنِي لَدَى أُمِّ جُنْدَبِ " (١)

رابعًا: أن الإمهال والتأخير يتناسبان والمعنى الأصلي الذي وضع له الجذر اللغوي (ن ظ ر) في أحد استعمالاته، وهو ما ذكره د/ جبل حيث قال:" المعنى المحوري مواجهة بالعين بترقب وتهيؤ للالتقاط ... واستعمالات التركيب الواردة في القرآن الكريم دائرة بين أمور أولها: في الترتيب الاشتقاقي النظر بالعين ... وثانيها: التأمل العقلي الذي يؤخذ اشتقاقيًّا من المواجهة بالنظر لالتقاط الشيء ... وثالثها: الإمهال والانتظار المأخوذ اشتقاقيًّا من الترقب والتفحص في المواجهة في المعنى المحوري، فإن التفحص والتأمل يستغرق زمنًا " (٢)

تعقيب :

مما سبق يتبين أن للاشتقاق أثرا على المعنى حيث اشتق لفظ (أَنْظِر) من المصدر وهو الإنظار، وفيه تجد مناسبة، وعلاقة بين المشتق والمشتق منه، أما المناسبة فهي الإمهال والتأخير في كلٍ، وأما العلاقة فهي معنوية، حيث اشتق معنوي من معنوي، وهو ما يرمي إليه الاشتقاق .

---

(١) الفرق بين الضاد والظاء فى كتاب الله عز وجل وفى المشهور من الكلام:٥٢/١، تحقيق: حاتم صالح الضّامن، الناشر: دار البشائر – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧م .

(٢) المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم (مؤصَّل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها): ٢١١٩/٤، وما بعدها ، الناشر: مكتبة الآداب – القاهرة ، الطبعة: الأولى، ٢٠١٠ م.

ثانيا : **ما ورد له أكثر من أصل اشتقاقي** :

النَّبِيُّ - (النَّبْوَة- النَّبَأ)

في نص ابن الجزري :

الحَمْـــدُ لله وَصَلَّـــى اللهُ عَلَـــى نَبِيِّهِ ومُصْطَفَـــاهُ

يقول الشيخ خالد الأزهري:" وقوله (على نَبِيِّهِ) النَّبِيُّ بغير همزٍ مأخُوذٌ مـــن النَّبْوَة : وهي الارتفاع، وبالهمز مأخوذٌ من النَّبَأ وهو الخَبر، فهو صلى الله عليـــه وسلم مُرْتَفِعٌ عند الله، على المعنى الأول، ومُخْبِرٌ عن اللهِ على المعنى الثاني". (١)

التحليل والمناقشة:

نصّ الشيخ خالد الأزهري على أن لفظ النّبي له مأخذان اشتقاقيان هما:

الأول: أن النبيَّ بغير همز مأخوذ من النَّبْوَة وهي الارتفاع، وعلى هذا المعنى يكون -ﷺ- ذا مكانة مرتفعة عند الله جل وعلا .

الثاني: النبيء بالهمز مأخوذ من النبأ وهو الخبر، فيكون -ﷺ- مُخْبِرا ومبلِّغا عن ربه .

وقد اختلف المأخذان تبعا لاختلاف الأصلين الاشتقاقين، وهو ما ذكره العلماء ومنهم ابن الملقن حيث قال:" النبيّ": مَأْخُوذٌ مِن النَّبَأ الَّذي هو الخَبَر، لأَنَّهُ مُخْبِرٌ عن الله، أوْ مِنَ النَّبْوَة وهو الارتفاع؛ لِرِفْعَة مِقْدَاره(٢)"

وهنا تجد أن أحد هذين الأصلين وهو النبأ جاز فيه التحقيق والتخفيف وهـــو فَعِيل بمعنى فاعل من المبالغة في التبليغ والإخبار عن ربه، وفي ذلك يقول الطيبي وغيره :" النبي فعيل بمعنى فاعل للمبالغة من النبأ للخبر؛ لأنه أنبأ عن الله تعـــالي،

---

(١) الحواشي الأزهرية في حل ألفاظ المقدمة الجزرية ، ص٢٣.

(٢) المعين على تفهم الأربعين :٣٠٥/١، دراسة وتحقيق: د/ دغش بن شبيب العجمـــي، الناشـــر: مكتبة أهل الأثر للنشر والتوزيع، حولي – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـــ - ٢٠١٢م .

أي أخبر، ويجوز فيه تحقيق الهمز وتخفيفه، وقيل: إن النّبي مشتق من النّباوة وهو الشيء المرتفع". (١)

ووجه التخفيف فيه لغة قريش، وأهل مكة يخالفون غيرهم من العرب، وقد أشار إلى ذلك العلامة سيبويه وغيره من العلماء حيث قال: ولَيْسَ مِن العَرب أَحَدُ إِلَّا ويَقُول: تَنَبَّأَ مُسَيْلمة، بالهَمْز، غَيْرَ أَنَّهُم تَركُوا الهَمْز فِي النَّبِيِّ، كَمَا تَركُوه فِي الذُّرِّيَّة والْبَرِيَّة والخابِيَة، إِلَّا أَهْل مكَة فَإِنَّهُمْ يَهْمِزُون هَذه الأَحْرف الثَّلاثة، ولَا يَهْمِزون غَيْرَهَا، ويُخالِفُون العَرَب فِي ذَلِكَ . (٢)

وقد كره النّبي -ﷺ- نداءه بهذا الوجه وهو النبيء بالهمز؛ لأن به إيهام بأن معناه الخروج من مكان إلى مكان؛ ولأنه ليس لغة قريش، وفي ذلك يقول المغربي وغيره:" وإنما كره النّبي -ﷺ- قول الأعرابي "يا نبيء الله" بالهمز؛ لأنه لما كان في ذلك ما يوهم أنه من "نَبَأ" يعني خرج مِنْ أرض إلى أرض" .(٣)

---

(١) شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن) المحقق: د. عبد الحميد هنداوي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة – الرياض، ١٨٧٥/٦، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة – الرياض)، وينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ، ١٦٥٦/٤، لعلي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، ومعجم المصطلحات والألفاظ الفقهية: ٣٩٣/٣: د محمود عبد الرحمن، نشر: دار الفضيلة ، دون تاريخ .

(٢) ينظر: الكتاب : ٤٦٠/٣، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، والنهاية في غريب الحديث والأثر: ٤/٥، لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، والمسالك في شرح مُوَطَّأ مالك، للقاضي أبو بكر محمد ابن عبد الله بن العربي المعافري، الشهير: بابن العربي:٣٩٢/٢، نشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧م.

(٣) البدرُ التمام شرح بلوغ المرام: للحسين بن محمد بن سعيد اللاعيّ، المعروف بالمَغربي (ت: ١١١٩هـ):١٢/١، تحقيق: علي بن عبد الله الزبن، الناشر: دار هجر، وينظر: معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية: ٣٩٣/٣.

وأما اشتقاق النبيّ من النَّبْوَة والنباوة فمقصود به الرفعة والشرف[١] فهو أنسب الوجهين وفي ذلك يقول الملا علي القاري:" الأنسب أن يقال: النبيّ مشتق من النَّبْوَة بمعنى الرفعة، أي: لا يرفع الدعاء إلى الله تعالى حتى يستصحب الرافع معه، يعني: أن الصلاة على النّبي -ﷺ- هي الوسيلة إلى الإجابة".[٢]

تعقيب:

مما سبق يتبين أن كلا الوجهين السابقين له وجاهته وقد اختلف المعنيان تبعا لاختلاف المأخذين الاشتقاقيين، فأحدهما: معناه أنه مخبرٌ ومبلِّغٌ عن ربه، والثاني: معناه الرفعة والشرف، ولكن الوجه الأنسب للمعنى المراد هو المأخذ الثاني؛ لأن الأول به إيهام أنه-ﷺ- خرج مِنْ أرض إلى أرض حين هاجر من مكة إلى المدينة، فأنكر -ﷺ- على الأعرابي الهمز، كما أنه ليس لغة قريش، وقد كان للاشتقاق دور في توجيه المعنى وبيان العلاقة بين المأخوذ والمأخوذ منه وهي علاقة معنوية .

(١) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤/٥.

(٢) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ٧٥١/٢.

المبحث الثاني: تعليل التسمية

توطئة :

عند إطلاق الاسم على المسمى لابد أن يكون هناك ملحظ لغوي أو علة أدت إلى سبب تسمية الشيء بهذا الاسم؛ لذا يقول أحد المحدثين: إن الألفاظ لم تطلق على معانيها جزافًا، إذ كان العربي يراعى عند إطلاق الاسم على مسماه أن تكون هناك علة أو ملحظًا متحققًا في الشيء، كما لا بد أن يكون مشتقًا من جذر لغوي، أو تركيب دال على المعنى الذى من أجله سمي به [١].

صلة الاشتقاق بعلة التسمية :

هناك صلة وثيقة بين الاشتقاق وتعليل التسمية إذ يعدّ الأخير رافدا من روافده، وصورة من صوره؛ فكما أسهم الاشتقاق في ربط معاني واستعمالات الجذر اللغوي، كذلك علة التسمية بيّنت السبب الدقيق الذي من أجله سمي الشيء بهذا الاسم، ومن ثمّ فقد اشتركا في إيضاح المعنى المقصود .

لذا يقول د/ جبل:" هذا الجانب الذى لُحِظَت فيه علة التسمية، هو أجدر الجوانب باسم الاشتقاق، وهو أعمقها دراسة؛ لتَوَقُّفِه على استخلاص علة التسمية بدقة واستيعاب"[٢]، وقال –أيضًا– " علة التسمية هي عين الملحظ الاشتقاقي الذي من أجله سمي الشيء باسمه المعين " [٣] .

هذا، وقد أولى الشيخ خالد الأزهري اهتمامه بهذا الجانب حيث ذكر له أمثلة عديدة وإليك بعضا مما ذكره من علل وملاحظ في حواشيه :

---

(١) ينظر: من قضايا فقه اللسان، د/ الموافي: ص ٨٥، طبعة :ثانية عام :١٤٢٣ه ٢٠٠٢م ، بتصرف .

(٢) المعنى اللغوي، دراسة تطبيقية ونظرية ، ص١٨٠، مطبعة التراث بطنطا، طبعة :ثانية ، ١٩٩٢م.

(٣) علم الاشتقاق نظريا وتطبيقيا: ص٦٨.

أولا : **تسمية الشيء بوصف فيه** :

١- محمدٌ -ﷺ-

في نص ابن الجزري :

مُحَمَّدٌ وآلِهِ وَصَحْبِهِ ومُقْرِئِ القُرآنِ مع مُحِبِّهِ

يقول الشيخ خالد الأزهري:" قوله : محمدٌ اسم النَّبي صلى الله عليه وسلم ، وهو علمٌ منقولٌ من صفةِ المبالغة، وسُمي محمدا لكثرة خصاله المحمودة ". (١)

المناقشة والتحليل:

صرّح الشارح بأن سبب تسمية سيدنا رسول الله -ﷺ- محمدا بهذا الاسم؛ لكثرة خصاله المحمودة، وهو ما صرّح به كثير من العلماء منهم أبو الفضل البعلي وغيره حيث قال:" قوله: "مُحَمَّدٍ": سمي محمدًا لكثرة خصاله المحمودة، وهو علم منقول، من التحميد، مشتق من الحميد اسم الله تعالى" (٢) .

وقيل إن علة تسميته محمدا؛ كانت لسبب كثرة الحمد إذ إنه -ﷺ- يُحمد أكثر من غيره، أو إنه -ﷺ- كان أكثر الخلق حمدا لربه.

وهو ما ذكره القاسمي في تفسيره قائلًا :" والمقصود أنه -ﷺ- سمي محمدا وأحمدا؛ لأنه يُحمد أكثر ما يُحمد غيره، وأفضل مما يُحمد غيره فالاسمان واقعان، على المفعول، وهذا هو المختار، وذلك أبلغ في مدحه، وأتم معنى، ولو أريد به اسم

---

(١) الحواشي الأزهرية : ص٢٣.

(٢) المطلع على ألفاظ المقنع:١/ ٨، تحقيق: محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب، نشر: مكتبة السوادي للتوزيع، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م، وينظر: الدر النقي في شرح ألفاظ الخرقي: ١٣/٢، لجمال الدين أبو المحاسن يوسف بن حسن بن عبد الهادي الحنبلي الدمشقي الصالحي المعروف بـ «ابن المبرد» (المتوفى: ٩٠٩ هـ)، تحقيق: رضوان مختار بن غربية، نشر: دار المجتمع للنشر والتوزيع، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩١م، والتنبيهات المختصرة شرح الواجبات المتحتمات المعرفة على كل مسلم ومسلمة: ص ٢٣، لإبراهيم بن الشيخ صالح بن أحمد الخريصي ، نشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الطبعة: الطبعة الثالثة ١٤١٧هـ-١٩٩٧م .

الفاعل لسمي (الحمّاد) وهو كثير الحمد، كما سمي محمدا، وهو المحمود كثيرا، فإنه -ﷺ- كان أكثر الخلق حمدا لربه، ...، وأيضا فإن الاسمين إنما اشتقا من أخلاقه وخصائله المحمودة التي لأجلها استحق أن يسمى محمدا وأحمدا، فهو الذي يَحمده أهل الدنيا وأهل الآخرة، ويَحمده أهل السموات والأرض، فلكثرة خصائله التي تفوت عدّ العادّين سمي باسمين من أسماء الحمد". (١)

وهنا تجد أن اسم سيدنا محمد-ﷺ- مأخوذ من الجذر اللغوي (ح م د) على صيغة اسم المفعول، ومن هنا كان للاشتقاق دور في تحديد علة التسمية بهذا الاسم.

يقول ابن فارس: " الْحَاءُ وَالْمِيمُ وَالدَّالُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ وَأَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى خِلَافِ الذَّمِّ، يُقَالُ حَمِدْتُ فُلَانًا أَحْمَدُهُ، وَرَجُلٌ مَحْمُودٌ وَمُحَمَّدٌ، إِذَا كَثُرَتْ خِصَالُهُ الْمَحْمُودَةُ غَيْرُ الْمَذْمُومَةِ، قَالَ الْأَعْشَى يَمْدَحُ النُّعْمَانَ بْنَ الْمُنْذِرِ، وَيُقَالُ إِنَّهُ فَضَّلَهُ بِكَلِمَتِهِ هَذِهِ عَلَى سَائِرِ مَنْ مَدَحَهُ يَوْمَئِذٍ:

إِلَيْكَ أَبَيْتَ اللَّعْنَ كَانَ كَلَالُهَا ... إِلَى الْمَاجِدِ الْقَرْعِ الْجَوَادِ الْمُحَمَّدِ(٢)

وَلِهَذَا الَّذِي ذَكَرْنَاهُ سُمِّيَ نَبِيُّنَا مُحَمَّدًا -ﷺ- وَيَقُولُ الْعَرَبُ: حُمَادَاكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا، أَيْ غَايَتُكَ وَفِعْلُكَ الْمَحْمُودُ مِنْكَ غَيْرُ الْمَذْمُومِ، وَيُقَالُ أَحْمَدْتُ فُلَانًا، إِذَا وَجَدْتَهُ مَحْمُودًا ".(٣)

---

(١) محاسن التأويل : ٢٢٢/٩، لمحمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (المتوفى: ١٣٣٢هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، نشر: دار الكتب العلميه – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٨ه .

(٢) البيت من الطويل للأعشى في ديوانه ص ٢٨، نشر: المستشرق الألماني رودلف جاير عام ١٩٢٨م ، دون طبعة.

(٣) مقاييس اللغة : ١٠٠/٢(ح م د) .

وبذلك تجد أن علة التسمية ناسبت المسمى لفظا ومعنى، وفي ذلك يقول الإثيوبي الولوي:" فلما كان رسول الله -ﷺ- مشتملا على ما يقتضي أن يُحمد مرة بعد مرة سمي محمدا، وهو اسم موافق لمسماه، ولفظ مطابق لمعناه" . (١)

تعقيب :

مما سبق يتبين أن علة تسمية سيدنا رسول الله محمدا -ﷺ- بهذا الاسم إما لكثرة خصاله المحمودة أو إنه -ﷺ- يُحمد أكثر من غيره، أو إنه-ﷺ- أكثر الخلق حمدا لربه، وقد أسهمت علة التسمية في بيان المناسبة أو العلاقة التي من أجلها سُميَ بهذا الاسم فهو موافق لمسمّاه، ومطابق له لفظا ومعنى، وهو ما يرمي إليه الاشتقاق .

(١) شرح سنن النسائي المسمى «ذخيرة العقبى في شرح المجتبى : ٣٩٨/٣، نشر: دار المعراج الدولية للنشر، ودار آل بروم للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، عام: ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦م .

٢- الحروف المُطْبَقَة

في بيت ابن الجزري:

وصَادٌ ضَادُ طَاءُ ظَاءُ مُطْبَقَةْ و(فَرّ منْ لُبِّ) الحُرُوفُ المُذْلَقَةْ

يقول الشيخ الأزهري : " وصَادٌ ضَادُ طَاءُ ظَاءُ، هذه الحروف الأربعة تسمى حروف الإطباق، ... وإنما سميت مطبقة ؛ لانطباق طائفة من اللسان بها على غار الحنك الأعلى ". [١]

التحليل والمناقشة:

صرَح الشارح بأن سبب تسمية حروف الإطباق بهذا الاسم؛ هو أن بعض اللسان [٢] ينطبق على غار الحنك الأعلى عند النطق بها ، وهو ما نص عليه بعض العلماء ومنهم نشوان الحميري وغيره قائلا:" الصَّادُ، والضَّادُ، والطَّاءُ، والظَّاءُ، سمّيت مُطْبَقَةً؛ لانطباق اللسانِ على ما حاذاهُ من الحَنَك الأعلى في مخارِجها ".[٣]

---

(١) الحواشي الأزهرية : ص: ٤٤ .

(٢) فلفظ (طائفة) استعمله الشارح كمصطلح صوتي قصد به أن اللسان عند النطق بالصوت المطبق لا ينطبق كليا وإنما ينطبق (جزء منه) إذ يرتفع من الخلف ومن الأمام ويتقعر وسطه، وهو ما ذكره علماء اللغة المحدثين ينظر: عن علم التجويد القرآني : ص: ٨٩، د/عبد العزيز علام، طبعة : أولى ، عام ١٩٩٠م ، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي: ص١٣٠، د/ محمود السعران، مطبعة : دار الفكر العربي ، عام ١٩٩٧م .

(٣) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ٨٨/١، (فصل في مخارج الحروف وتقسيمها) لنشوان بن سعيد الحميري اليمني (المتوفى: ٥٧٣هـ)، تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د يوسف محمد عبد الله، نشر: دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م، وينظر: الإبانة في اللغة العربية: ٨٥/١، لسَلَمة بن مُسْلِم العَوْتبي الصُحاري، تحقيق: مجموعة من المحققين، نشر: وزارة التراث القومي والثقافة سلطنة عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ه ١٩٩٩م =، وسراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي (وهو شرح منظومة حرز الأماني ووجه التهاني للشاطبي): ٤١٠/١، لأبي القاسم (أو أبو البقاء) علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن القاصح العذري البغدادي ثم المصري الشافعي المقرئ (المتوفى: ٨٠١هـ)، الناشر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثالثة، ١٣٧٣ هـ – ١٩٥٤م، وشرح طيبة النشر في القراءات العشر: ٢٤١/١، لمحمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين النُّوَيْري (المتوفى: ٨٥٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، تحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣م .

إذن إطباقها هو حصرها بين اللسان والحنك الأعلى، وفي ذلك يقول ابن الأنباري وغيره :" ومعنى المطبقة: أنها حروف يرتفع بها اللسان إلى الحنك الأعلى، فينطبق عليها، فتصير محصورة؛ ولذلك، سُمِّيت مُطبقةً " . (١)

فاللسان هو من يرتفع بها نحو غار الحنك الأعلى، ويطبقها عليه أي يحاذيها ويلصقها به عند موضع خروج الحرف، وفي ذلك يقول الإستراباذي:" والحروف المطبقة: حروف لا ينطبق الحنك على مخارجها من اللسان، بل ينطبق اللسان على ما حاذاه من الحنك الأعلى، وهي: الصاد والضاد والطاء والظاء؛ ولهذا سميت مطبقة".(٢)

ويقول أحد المحدثين:" وسميت مطبقة، لانطباق اللسان والتصاقه بالحنك الأعلى عند النطق به" . (٣)

تعقيب :

من هنا تتضح علة التسمية التي كانت سببا في إظهار العلاقة بين الاسم ومسماه، وهي علاقة حسّية، فإطباق اللسان على الحنك محاذاته وتغطيته، وقد

---

(١) أسرار العربية: ٢٩٠/١، لعبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ)، نشر: دار الأرقم بن أبي الأرقم، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م، وينظر: الكناش في فني النحو والصرف : ٣١٥/٢، لأبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة (المتوفى: ٧٣٢ هـ) ، تحقيق: د/ رياض بن حسن الخوام، نشر: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، عام النشر: ٢٠٠٠م .

(٢) شرح شافية ابن الحاجب: ٩٣٠/٢، لحسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الإستراباذي، ركن الدين (المتوفى: ٧١٥هـ)، تحقيق: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود (رسالة دكتوراة)، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة: الأولي ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤م .

(٣) الوافي في كيفية ترتيل القرآن الكريم (شرح واف لمتن الجزرية وتحفة الأطفال):٨٤/١، لأحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م .

اشتقت هذه التسمية من الجذر اللغوي (ط ب ق) الذي يدل على البسط والتغطية، وفي ذلك يقول ابن فارس:" الطَّاءُ وَالْبَاءُ وَالْقَافُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ، وَهو يَدُلُّ عَلَى وَضْعِ شَيْءٍ مَبْسُوطٍ عَلَى مِثْلِهِ حَتَّى يُغَطِّيَهُ. مِنْ ذَلِكَ الطَّبَقُ. تَقُولُ: أَطْبَقْتُ الشَّيْءَ عَلَى الشَّيْءِ، فَالْأَوَّلُ طَبَقٌ للثَّانِي ؛ وَقَدْ تَطَابَقَا. وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ: أَطْبَقَ النَّاسُ عَلَى كَذَا، كَأَنَّ أَقْوَالَهُمْ تَسَاوَتْ حَتَّى لَوْ صُيِّرَ أَحَدُهُمَا طِبْقًا لِلْآخَرِ". (١)

وهنا يتجلى أثر الاشتقاق في المعنى فقد وضّح مطابقة اللفظ لمسمّاه لفظا ومعنى، كما وضّح العلاقة بينهما وهي علاقة محسوس بمحسوس .

(١) مقاييس اللغة :٤٣٩/٣ (ط ب ق) .

ثانياً- تسمية الشيء بسببه :

١-المدُّ اللازمُ

في بيت ابن الجزري :

والمَدُّ لازِمٌ وَوَاجِبٌ أَتَى وجَائِزٌ وهُو وقَصْرٌ ثَبَتَا

يقول الشيخ خالد الأزهري : " فاللازمُ ما لزِمَ حالةً واحدةً في المدِّ عند كلِّ القُرَّاء، وسُمي لازمًا للزومِ سببِهِ ". (١)

التحليل والمناقشة :

صرح الشارح بأن السبب في تسمية (المد اللازم) بذلك؛ للزوم السبب وهو بقاء الحرف على حالة واحدة دون تغيير، وهي السكون وصلا ووقفا، أو للزوم قَدْرِهِ في المد عند جميع القراء ست حركات، وهو ما نص عليه العلماء ومنهم أبو الحسن النوري وغيره حيث قال:" المد اللازم أما على حرف موصوف أي المد للساكن اللازم أو لكونه يلزم في كل قراءة أن يكون على قدر واحد ". (٢)

وهو ما ذكره بعض المحدثين بقولهم:" وسمي لازما للزوم مده حالة واحدة وهي: قدر ست حركات، وللزوم سببه له وصلا ووقفا" . (٣)

---

(١) الحواشي الأزهرية: ص: ٨٧ .

(٢) غيث النفع في القراءات السبع: ٥٥٣/١، لعلي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي المقرئ المالكي (المتوفى: ١١١٨هـ)، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤م ، وينظر: الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر: ١٧٠/١ .

(٣) الوافي في كيفية ترتيل القرآن الكريم (شرح واف لمتني الجزرية وتحفة الأطفال) : ص ٥٧، وينظر: كيف تقرأ القرآن الكريم برواية الإمام قالون عن نافع المدني: ص ٥٨، للمختار المشري المقروش، الناشر: فاليتا- مالطا –، طبعة عام: ٢٠٠١م، والقول السديد في علم التجويد: ص ١٠٨ ، ١١٨،لعلى الله بن علي أبو الوفا، الناشر: دار الوفاء – المنصورة، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.

وقد صُنف بأنه أقوى المدود؛ " نظرا لأصالة سببه وهو السكون، أي ثبوته وصلا ووقفا، ولاجتماعه معه في كلمة أو حرف، وللزوم مده حالة واحدة وهي ست حركات، ولا يجوز فيه القصر أو التوسط لأنه لازم" . (١)

فاللزوم والثبات على حالة واحدة، سواء في ذلك ثبات السكون فيه وصلا ووقفا، أم لزومه قدرا واحدا عند جميع القراء ست حركات؛ كان سببا في تسميته باللازم، وقد أخذت هذه التسمية واشتقت من الجذر اللغوي (ل ز م)، الذي يدل على أصل واحد وهو مصاحبة الشيء ولزومه، وفي ذلك يقول ابن فارس:" اللَّامُ وَالزَّاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ، يَدُلُّ عَلَى مُصَاحَبَةِ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ دَائِمًا. يُقَالُ: لَزِمَهُ الشَّيْءُ يَلْزَمُهُ، وَاللِّزَامُ: الْعَذَابُ الْمُلَازِمُ لِلْكُفَّارِ". (٢)

تعقيب:

مما سبق يمكن القول : إن سبب تسمية (المدّ اللازم) بذلك؛ لمصاحبة السكون له دون تأثره بوصل أو وقف، كما أنه يلزم حالة واحدة عند جميع القراء بقدرٍ متساوٍ وهو ست حركات، وقد ساهمت علة التسمية في بيان المناسبة والعلاقة بين الاسم ومسماه، وهي علاقة حسية أخذت من معنوية، ومن ثمّ وافقته لفظا ومعنى، وهو ما يرمي إليه الاشتقاق .

---

(١) الوافي في كيفية ترتيل القرآن الكريم : ص ١٤٧ .

(٢) مقاييس اللغة : ٢٤٥/٥ (ل ز م) .

٢- مدُّ العَدْلِ

في بيت ابن الجزري :

والمَدُّ لازِمٌ وَوَاجِبٌ أَتَى وجَائِزٌ وهُو وقَصْرٌ ثَبَتَا

يقول الشيخ خالد الأزهري:" مَدُّ الْعَدْلِ كقولـه تعـالى:﴿ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ [١]، وسمي بذلك؛ لأنه يَعْدِلُ حَرَكَتَهُ، ويسمى أيضا اللازم المشدد " .[٢]

التحليل والمناقشة :

مما ذكره الشارح يمكن القول: إن (مدّ العَدل) سمي بذلك؛ لأنه يَعْدِل حَرَكَة، أي يقوم مقامها في الفصل بين الساكنين، ويسمى –أيضا– باللازم المشدد، وهو ما ذكره ابن الجزري في كتابه النشر حيث قال:" يُقَالُ لَهُ أَيْضًا: مَدُّ الْعَدْلِ ؛ لِأَنَّهُ يَعْدِلُ حَرَكَةً. فَإِنَّ الْقُرَّاءَ يُجْمِعُونَ عَلَى مَدِّهِ مُشْبَعًا قَدْرًا وَاحِدًا مِنْ غَيْرِ إِفْرَاطٍ، لَا أَعْلَمُ بَيْنَهُمْ فِي ذَلِكَ خِلَافًا سَلَفًا وَلَا خَلَفًا" . [٣]

ويقول التهانوي :" يقال له مدّ العدل؛ لأنّه يعدل حركةً، فالجمهور أيضا على مدّه مشبعا قدرا واحدا من غير إفراط " .[٤]

وهو يقع " فِي كُلِّ حَرْفِ مُشَدَّدٍ وَقَبْلَهُ حَرْفُ مَدٍّ وَلِينٍ نَحْوُ: ﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ لِأَنَّهُ يَعْدِلُ حَرَكَةً أَيْ يَقُومُ مَقَامَهَا فِي الْحَجْزِ بَيْنَ السَّاكِنَيْنِ".[٥]

---

(١) سورة الفاتحة : الآية (٧) .

(٢) الحواشي الأزهرية: ص: ٨٨ .

(٣) النشر في القراءات العشر: ٣١٠/١، لشمس الدين أبي الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى : ٨٣٣ هـ) ، تحقيق: علي محمد الضباع (المتوفى ١٣٨٠ هـ)، الناشر : المطبعة التجارية الكبرى.

(٤) موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: ١٤٩٧/٢، تحقيق: د. علي دحروج، الناشر: مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٩٩٦م، وينظر: الموسوعة القرآنية: ١٠٧/٢، لإبراهيم بن إسماعيل الأبياري (المتوفى: ١٤١٤هـ)، الناشر: مؤسسة سجل العرب، الطبعة: ١٤٠٥ هـ .

(٥) الإتقان في علوم القرآن: ٣٣٨/١، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.

وقيل سمي بذلك؛ لاعتدال النطق بالهمز بين ألفين وفي ذلك يقول ابن القاصح: " وأما مد العدل فإنه سمي بذلك لاعتدال النطق بالهمز نحو ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [1] على قراءة من يمد بين الهمزتين" .[2]

تعقيب :

مما سبق يتضح أن (مدّ العَدْل) سُمّي بذلك؛ لأنه يَعدل حَركة، فهو يقوم مقامها فيفصل بين الساكنين كما في قوله تعالى : ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾، أو لاعتدال النطق بالهمز بين ألفين وقوله تعالى: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ وهو ما ذكره الشارح ووافق فيه العلماء، ومن هنا تجد أن علة التسمية بيّنت ووضحت العلاقة بين الاسم ومسماه، مما كان سببا في وضوح المعنى، وهو ما يرمي إليه الاشتقاق .

---

(1) سورة البقرة: من الآية (٦) .

(2) سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي: ٤٨/١ .

المبحث الثالث: التأصيل الاشتقاقي

توطئة :

يمثل الأصل الاشتقاقي ربطا كليا بين استعمالات الجذر اللغوي " حيث إن العودة إلى الجذر الأصلي للكلمة يساعد إلى حد كبير في الكشف عن معالمها، كما أن معرفته تتصل اتصالا وثيقا بالاشتقاق وطرقه في اللغة، فهو بشكل عام الوسيلة التي تتحقق بها الصلة بين كلمات اللغة، وهذه الصلة قوامها اشتراك الكلمات في جذر واحد ثابت لا يتغير " .[١]

هذا، وقد اعتمد الشيخ خالد –رحمه الله– على عملية التأصيل الاشتقاقي عند شرحه لألفاظ (المقدمة الجزرية) فتجده يذكر الأصل الاشتقاقي الذي تفرع عنه اللفظ أو الألفاظ التي تنتمي إلى حقل دلالي واحد فيشرع في شرحها، وتفسير دلالاتها ، كما أنه كان دائما ما يصرِّح بمصطلح الأصل، ومن أمثلته ما يأتي:

١- الرَّسم

في بيت ابن الجزري:

مُحَرِّرِي التَّجْوِيدِ والمَواقِفِ ومَا الَّذِي رُسِّمَ في المَصَاحِفِ

يقول الشيخ خالد الأزهري :" والرّسم أصله الأثر، ومنه رسم الدار أي أثرها". [٢]

التحليل والمناقشة :

مما ذكره الشارح يتضح أن الأصل المحوري الذي تدور حوله مادة (ر س م) هو الأثر إذ الرسم أثر ما تبقى من الأشياء كأثر الدار، وأثر الناقة، وأثر الخط، وغيرها، وقد نصّ على استعمال هذا الأصل الاشتقاقي بعض العلماء منهم الشُّريشي قائلا:" وأصل الرسم الأثر، ورسمت الشيء: أثّرت به أثرا" [٣] .

---

(١) الكلمة دراسة لغوية معجمية: ص٦٧، د/ حلمي خليل ، طبعة دار المعارف، عام :٢٠١١م .

(٢) الحواشي الأزهرية : ص٢٧ .

(٣) شرح مقامات الحريري: ٣٣٨/٣، لأبي عباس أحمد بن عبد المؤمن بن موسى القَيْسي الشُّريشي (ت:٦١٩ هـ)، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثانية،٢٠٠٦م– ١٤٢٧هـ

ويقول ابن القاصح العذري:" وأصل الرسم الأثر فيعني بمرسوم الخط ما أثّره الخط " [١] .

حيث إن رسم الخط هو أثر الكتابة في اللفظ كما نص على ذلك النويري بقوله: أصل الرسم الأثر، ومعنى مرسوم الخط: ما أثّره الخط: أي خط المصاحف العثمانية التي كتبت زمن عثمان– رضي الله عنه– بإجماع الصحابة " [٢].

ورسم الدار هو الأثر الباقي بعد أن فارقها سُكّانها ورحلوا عنها وفي ذلك يقول الآمدي وغيره : رسوم الدار لا تسمى رسوماً إلا إذا فارقها ساكونها وارتحلوا عنها؛ لأن الرسم هو الأثر الباقي بعدهم [٣].

وربما كان الرسم بقية الأثر اللاصق بالأرض دون شخوصه إذ يقول ابن سيده :" الرَّسْمُ بَقِيَّةُ الأَثَرِ، وقيلَ هو ما ليْسَ له شَخْصٌ من الآثارِ، وقيل هو ما لَصِقَ بالأرضِ منها، والجمعُ أرْسُمٌ ورُسُومٌ ورَسَمَ الغَيثُ الدَّارَ عَفَاهَا وأَبْقَى فيها أَثَراً لاَصقاً بالأرضِ " [٤].

وقد عممه ابن دريد على كل أثر حيث قال:" رَسْم كل شَيْء: أَثَره، وَالْجمع رُسوم ، وترسّمتُ الْموضع، إِذا طلبت رسومَه حَتَّى تقف عَلَيْهَا، وترسّمتُ الأرضَ، إِذا توخّيت موضعا لتحفر فِيهِ، ... والرّسيم: ضرب من سير الْإِبِل رَسَمَ البعيرُ يرسِم ويرسُم رسيماً" [٥].

---

(١) سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي: ١٢٧/١.

(٢) شرح طيبة النشر في القراءات العشر: ١٤٣/١، ٥٧/٢، لمحمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين النُّوَيْري (المتوفى: ٨٥٧هـ)، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت، تحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣م .

(٣) ينظر: الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري: ٥٣٤/١، تحقيق/ السيد أحمد صقر، الناشر: دار المعارف – الطبعة الرابعة، وتهذيب اللغة: ٢٩٣/١٢(س ر م) .

(٤) المحكم والمحيط الأعظم: ٤٩٣/٨،(س ر م) لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت:٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، نشر: دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م .

(٥) جمهرة اللغة : ٧٢٠/٢ (ر س م)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م .

إذن كل استعمالات الجذر اللغوي (ر س م) توحي بمعنى اشتقاقي واحد وهو الأثر، وهو ما ذهب إليه الشارح ووافق فيه العلماء، يؤكد ذلك ما نص عليه ابن فارس بقوله:" الرَّاءُ وَالسِّينُ وَالْمِيمُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا الْأَثَرُ، وَالْآخَرُ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ، فَالْأَوَّلُ الرَّسْمُ: أَثَرُ الشَّيْءِ، وَيُقَالُ تَرَسَّمْتُ الدَّارَ، أَيْ نَظَرْتُ إِلَى رُسُومِهَا. قَالَ غَيْلَانُ:

أَأَنْ تَرَسَّمْتَ مِنْ خَرْقَاءَ مَنْزِلَةً ... مَاءُ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومُ [١]

وَنَاقَةٌ رَسُومٌ: تُؤَثِّرُ فِي الْأَرْضِ مِنْ شِدَّةِ الْوَطْءِ، وَالثَّوْبُ الْمُرَسَّمُ: الْمُخَطَّطُ وَيُقَالُ إِنَّ التَّرَسُّمَ: أَنْ تَنْظُرَ أَيْنَ تَحْفِرُ... وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ فَالرَّسِيمُ: ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ " .[٢]

فابن فارس ذكر أصلين للجذر اللغوي (ر س م) الأول : الأثر وهو المعنى الذي نصّ عليه الشارح وعليه أكثر العلماء، والثاني: الرسيم وهو ضرب من سير الإبل، وفي الحقيقة إنه من خلال الاستعمالات الفرعية الناشئة عن هذا الأصل يمكن ردها إلى أصل واحد وهو (الأثر) حيث إن سير الإبل في الصحراء لابد أن يترك أثرا من شدة وطئها على الأرض، وفي ذلك يقول ابن سيده :" ورَسَمَتِ الناقَةُ تَرْسِمُ رَسِيماً أَثَّرتْ في الأرض من شِدَّةِ وَطْئِها" [٣] .

تعقيب :

مما سبق يتضح أن الدلالات المستعملة للجذر اللغوي (ر س م) توحي بدلالة اشتقاقية واحدة أو أصل حسّي واحد وهو الأثر، فالرسم هو أثر ما تبقى من الأشياء كأثر الدار، وأثر الناقة، وأثر الخط ، وغيرها، فهو بمثابة الرمز أو العلامة التي تدل عليه، وكلها دلالات حسية ارتبطت بالجذر اللغوي (رس م)، وقد كان الاشتقاق سببا في كشف طبيعة هذه العلاقة التي ربطت بين الألفاظ ودلالاتها .

---

(١) البيت من البسيط وهو لذي الرمة (غيلان بن عقبة العدوي) في ديوانه: ص٥٦٧، تحقيق: كارليل هنري، طبع: مطبعة كلية كامبردج، عام : ١٩١٩م -١٣٣٧ه .

(٢) مقاييس اللغة : ٣٩٣/٣ (ر س م) .

(٣) المحكم والمحيط الأعظم : ٤٩٤/٨ (س ر م) ، وينظر: لسان العرب : ٢٤١/١٢ (ر س م) .

٢- المدُّ

في بيت ابن الجزري :

والمَدُّ لازِمٌ وَوَاجِبٌ أَتَى وجَائِزٌ وهُو وقَصْرٌ ثَبَتَا

يقول الشارح : " أصلُ المدِّ في اللغة : الزيادة " .[١]

صرّح الشيخ الأزهري خلال شرحه لأنواع المد بأن الجذر اللغوي (م د د) يدور في أصل دلالته المحورية حول الزيادة، وهو ما صرّح به العلماء والمفسرون منهم الواحدي عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿ يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم ﴾ [٢] قال: " أصل المد والإمداد في اللغة: الزيادة، يقال: مدّ النّهر، ومدّ الماء، إذا زاد ومدّه نهر آخر، ومنه قوله تعالى ﴿ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ ﴾[٣] أي: يزيد منه ".[٤]

وإلى مثله ذهب البغوي وتبعه كثير من العلماء حيث قال: " وَالْمَدُّ وَالْإِمْدَادُ وَاحِدٌ، وَأَصْلُهُ الزِّيَادَةُ إِلَّا أَنَّ الْمَدَّ أَكْثَرُ مَا يَأْتِي فِي الشَّرِّ وَالْإِمْدَادُ فِي الْخَيْرِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْمَدِّ "﴿ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا ﴾ [٥] وَقَالَ فِي الْإِمْدَادِ ﴿ وَأَمْدَدْنَٰكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ ﴾[٦] ﴿ وَأَمْدَدْنَٰهُم بِفَٰكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴾ [٧] " .[٨]

---

(١) الحواشي الأزهرية : ص: ٨٧ .
(٢) سورة آل عمران من الآية (١٢٥) .
(٣) سورة لقمان من الآية (٢٧) .
(٤) الوسيط في تفسير القرآن المجيد: ٤٨٨/١، تحقيق: مجموعة من المحققين ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤م .
(٥) سورة مريم من الآية (٧٩) .
(٦) سورة الإسراء من الآية (٦) .
(٧) سورة الطور الآية (٢٢) .
(٨) معالم التنزيل في تفسير القرآن :٩٠/١، تحقيق : عبد الرزاق المهدي، الناشر : دار إحياء التراث العربي –بيروت، الطبعة : الأولى ، ١٤٢٠ه، وينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل:٢٨/١، لعلاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (المتوفى: ٧٤١هـ)، تحقيق: محمد علي شاهين، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٥ هـ ، والبحر المحيط في التفسير: ١٠٣/١، لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ) ، تحقيق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة: ١٤٢٠ هـ.

وقد جعل ابن سيدة الدلالة المحورية التي تدور حول الجذر اللغوي(م د د) وهي الزيادة كأنها دلالة دائمة ملازمة له ولم يوضع إلا لها حيث قال:" وَبَاب الْمَدّ إِنَّمَا هُوَ للزِّيَادَة أبدا" .(١)

ومن هذه المعاني مدّ النهر، ومدّ الماء أي زيادته كما ذكر ذلك الواحدي – آنفا– في تفسيره، ومنها –أيضا– إمداد الجيش، وإمداد المال والبنين، ومدّ الدواة بالمداد الذي يكتب به .

وقد صرّح بذلك الجواليقي وغيره قائلا:" الإمداد أن يرسل الرجل لرجل بمدد يقال أمددنا فلانا بجيش ومال وغير ذلك قال الله تعالى ﴿ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَفٍ ﴾(٢) وقال في المال ﴿ أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِۦ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ ﴾ (٣) وقال ﴿ وَأَمْدَدْنَٰكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ ﴾(٤) ومدّ النهر وحكى قوم أمدّ ومدّه نهر آخر إذا زاد في مائه قال: ومددت الدواة وأمددتها إذا زدت في مائها ونقسها، وأصل المدّ الزيادة والمادة الزيادة المتصلة"(٥).

وقد يستعمل المد –أيضا– بمعنى الزيادة في الجهل والسّفه كما جاء به القرآن إذ يقول ابن كثير في تفسيره لقوله تعالى ﴿ وَإِخْوَٰنُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِى ٱلْغَىِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ﴾: " الْمَدُّ: الزِّيَادَةُ يَعْنِي: يَزِيدُونَهُمْ فِي الْغَيِّ، يَعْنِي: الْجَهْلَ وَالسَّفَهَ" . (٦)

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم :١٩٦/٣(ح س ل) .

(٢) سورة آل عمران من الآية (١٢٥).

(٣) سورة المؤمنون من الآية (٥٥) .

(٤) سورة الإسراء من الآية (٦) .

(٥) شرح أدب الكاتب لابن قتيبة : ١١٧/١، نشر : مكتبة القدس بالقاهرة عام: ١٣٥٠ه، وينظر: فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب: ٩٧/١٠.

(٦) تفسير القرآن العظيم: ٥٣٥/٣، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، نشر: دار طيبة، ط:ثانية ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م .

تعقيب:

وبناء على ما سبق يمكن القول: إن الاستعمالات الواردة التي تفرعت عن الجذر اللغوي (م دّ)هي: مدّ النهر، ومدّ الماء، ومدّ الجيش، ومدّ بالمال والبنين، ومدّ الدواة بالمداد، والمدّ في الغيّ، تدور كلها حول معنى واحد وهو الزيادة، كما أن أغلب هذه الدلالات تربطها بالجذر اللغوي علاقة حسّية، حيث إن الزيادة في الشيء أمر حسي، كزيادة: الماء، والجيش، والمال، والمدّ في اللغة مأخوذ من نفس الجذر، فقد استعمل للزيادة في زمن الحرف أو الصوت، وهنا يتجلى أثر الاشتقاق على المعنى، يتضح دوره في الكشف عن طبيعة هذه العلاقة .

خاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على أشرف الخلق وسيد السادات سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد ...

فقد تبدّت لي من خلال الدراسة بعض النتائج وهي كالآتي:

أولا : اعتماد الاشتقاق الدلالي على وجود علاقة أو صلة بين المأخوذ والمأخوذ منه بين الكلمات التي تشترك في أصل واحد أو جذر لغوي واحد، حتى وإن تفرقت المعاني أو اختلفت، فهناك علاقات أو صلات توضح دلالات هذه الألفاظ ، إذ لا وجود للاشتقاق إذا لم يكن هناك روابط وصلات بينها .

ثانيا : اعتماد الاشتقاق في إيضاحه للدلالات على الدلالات الحسية أكثر من المعنوية ؛ لأن العلاقة الحسّية المتجسدة لها دور كبير في توضيح المعني، مثل لفظ (أظفر) حيث أخذ من (الظفر) وبينهما علاقة حسية ، و-أيضا- لفظ (مقدمة) حيث استعمل بمعنى السبق، وقد أخذ من الفعل (قدّم) وهي علاقة حسّية -أيضا- ، ومثلهما لفظ (الإطباق)، ولفظ (المد)، ولفظ (الرسم)، أما العلاقة المعنوية فقد جاءت في ثلاثة ألفاظ وهي : (أنْظر) ولفظ (النبي، والنبيء)، ولفظ (محمد) -ﷺ-.

ثالثًا : ميل العربية إلى التنوع في صيغ الاشتقاق، وذلك مما يسهم في إثرائها بالمفردات والألفاظ، ففي أمثلة الاشتقاق التي عالجتها اشتقاق من الأسماء مثل اشتقاق لفظ (النبي و النبيء) فقد اشتق أولهما من النَبْوة ، والثاني من النبأ واشتقاق آخر من المصادر مثل اشتقاق لفظ (أنظر) من الإنظار، وثالث من الأفعال مثل اشتقاق لفظ (مقدمة) من الفعل قدّم.

رابعا : استعمال الشارح لفظ (طائفة) كمصطلح صوتي قصد به أن اللسان عند النطق بالصوت المطبق لا ينطبق كليا وإنما ينطبق (جزء منه) إذ يرتفع من الخلف ومن الأمام ويتقعر وسطه، وهو ما ذكره علماء اللغة المحدثين .

خامسا: التنوع في استعمال مصطلحات الاشتقاق خلال شرحه للألفاظ وإيضاح دلالتها، فتجده ينص على الاشتقاق بلفظ الأخذ على سبيل المثال لفظ (النبي، والنبيء)، حيث قال: مأخوذ من النبوة، والنبأ على الترتيب، ومقدمة مأخوذة من قدّم، ومرة يقول: أظفر من الظفر، وذلك مما يدل على درايته بألفاظ الاشتقاق .

سادسا : في معالجته للتأصيل الاشتقاقي كان يصرّح بمصطلح الأصل، فتجده يذكر الأصل الاشتقاقي أولا ثم يذكر ما تفرع منه من ألفاظ تنتمي إلى الحقل الدلالي ، مما كان له أثر في إيضاح المعنى المقصود فتجده على سبيل المثال يقول: الرسم : أصله الأثر ومنه رسم الدار أي أثرها .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

الباحث

فهرس المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم
٢. الإبانة في اللغة العربية: لسَلَمة بن مُسْلِم العَوْتبي الصُحاري، تحقيق: مجموعة من المحققين، نشر: وزارة التراث القومي والثقافة سلطنة عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ه ١٩٩٩م .
٣. الإتقان في علوم القرآن: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.
٤. أسرار العربية: لعبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ)، نشر: دار الأرقم بن أبي الأرقم، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.
٥. الاشتقاق وتنمية الألفاظ : د/ إبراهيم كايد محمود ، من منشورات كلية الآداب – جامعة الخرطوم، العدد : ٢٠ ديسمبر عام ٢٠٠٢م .
٦. الاشتقاق: لعبد الله أمين، نشر : مكتبة الخانجي- القاهرة، الطبعة: الثانية، عام : ٢٠٠٠م .
٧. إصلاح المنطق: تحقيق: محمد مرعب، نشر: دار إحياء التراث العربي، طبعة: أولى: ١٤٢٣هـ ، ٢٠٠٢م .
٨. الأعلام: لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت : ١٣٩٦هـ)، نشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر – أيار / مايو ٢٠٠٢م .
٩. أنوار التنزيل وأسرار التأويل: لناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٨هـ.
١٠. البحر المحيط في التفسير: لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ) ، تحقيق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة: ١٤٢٠ هـ.
١١. بحوث ومقالات في اللغة: د/ رمضان عبد التواب ، نشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة: الثالثة ١٤١٥هـ-١٩٩٥م .
١٢. البدرُ التمام شرح بلوغ المرام: للحسين بن محمد بن سعيد اللاعيّ، المعروف بالمَغرِبي (ت: ١١١٩هـ): تحقيق: علي بن عبد الله الزبن، الناشر: دار هجر.

١٣. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت : ١٢٥٠هـ)، نشر: دار المعرفة – بيروت.
١٤. بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين: لرضي الدين أبو البركات محمد بن أحمد بن عبد الله الغزي العامري الشافعي (المتوفى: ٨٦٤ هـ)، نشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠م .
١٥. تاج العروس من جواهر القاموس: لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية .
١٦. تحقيق الفوائد الغياثية: تحقيق ودراسة: د. علي بن دخيل الله بن عجيان العوفي، نشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ .
١٧. التذييل والتكميل: تحقيق: د. حسن هنداوي، نشر: دار القلم – دمشق (من ١ إلى ٥)، الطبعة: الأولى .
١٨. تصحيح الفصيح وشرحه، لأَبُي محمد، عبد الله بن جعفر بن محمد بن دُرُسْتَوَيْه ابن المرزبان (المتوفى: ٣٤٧هـ)، تحقيق: د. محمد بدوي المختون، نشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية عام: ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.
١٩. تصحيح الفصيح وشرحه: تحقيق: د. محمد بدوي المختون، نشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، عام النشر: ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م .
٢٠. تفسير القرآن العظيم: تحقيق: سامي بن محمد سلامة، نشر: دار طيبة، ط:ثانية ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م .
٢١. التنبيهات المختصرة شرح الواجبات المتحتمات المعرفة على كل مسلم ومسلمة : لإبراهيم بن الشيخ صالح بن أحمد الخريصي ، نشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الطبعة: الطبعة الثالثة ١٤١٧هـ-١٩٩٧مـ .
٢٢. تهذيب اللغة: لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)،تحقيق: محمد عوض مرعب، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، طبعة: أولى، ٢٠٠١م .
٢٣. الجامع لأحكام القرآن : تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، نشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م .

٢٤. جمهرة اللغة : تحقيق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م .
٢٥. حاشية الدسوقي على مختصر المعاني لسعد الدين التفتازاني (المتوفى: ٧٩٢ هـ).، مختصر السعد هو شرح تلخيص مفتاح العلوم لجلال الدين القزويني، لمحمد بن عرفة الدسوقي (ت:١٢٣٠هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، نشر: المكتبة العصرية، بيروت.
٢٦. الحواشي الأزهرية: الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت .
٢٧. الحواشي المفهمة) : لابن الناظم أحمد بن محمد بن محمد بن الجزري المتوفى ٨٢٧هـ ، تحقيق : أ/ فرغلي سيد عرباوي، نشر: مكتبة أولاد الشيخ للتراث- القاهرة- ، طبعة عام : ٢٠٠٦م.
٢٨. الدر الأزهر في التعريف بأعلام كلية اللغة العربية بجرجا، د/ علي محمد محمود هلال، نشر: عام ٢٠٢٣م – ١٤٤٥ه، رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٣٢٠٥/٢٠٢٣م .
٢٩. الدر النقي في شرح ألفاظ الخرقي: لجمال الدين أبو المحاسن يوسف بن حسن بن عبد الهادي الحنبلي الدمشقي الصالحي المعروف بـ «ابن المبرد» (المتوفى: ٩٠٩ هـ)، تحقيق: رضوان مختار بن غربية، نشر: دار المجتمع للنشر والتوزيع، جدة – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ – ١٩٩١م.
٣٠. دراسات في فقه اللغة ، د/ صبحي الصالح ، نشر : دار العلم للملايين ، الطبعة الأولى، عام : ١٩٦٠.
٣١. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، نشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية – صيدر اباد/ الهند، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.
٣٢. ديوان الأعشى ، نشر: المستشرق الألماني رودلف جاير عام ١٩٢٨م ، دون طبعة.
٣٣. ديوان ذو الرمة (غيلان بن عقبة العدوي): تحقيق: كارليل هنري، طبع: مطبعة كلية كامبردج، عام : ١٩١٩م –١٣٣٧ه .
٣٤. ديوان الإسلام : لشمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (ت: ١١٦٧هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ – ١٩٩٠م.
٣٥. ديوان أمرؤ القيس ، تحقيق: حسن السندوبي، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، طبعة : خامسة ، عام ٢٠٠٤م- ١٤٢٥ه .
٣٦. ديوان طرفة ، نشر: دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط: ثانية، عام، ٢٠٠٢م.

٣٧. ديوان عمرو بن كلثوم ، تحقيق: د/ إميل بديع يعقوب، طبعة : أولى ، عام ١٤١١ه ، ١٩٩١م .
٣٨. سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي (وهو شرح منظومة حرز الأماني ووجه التهاني للشاطبي): لأبي القاسم (أو أبو البقاء) علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن القاصح العذري البغدادي ثم المصري الشافعي المقرئ (المتوفى: ٨٠١هـ)، الناشر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثالثة، ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤م.
٣٩. السلوك لمعرفة دول الملوك: لأحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (ت: ٨٤٥هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، نشر: دار الكتب العلمية – لبنان/ بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .
٤٠. شذرات الذهب في أخبار من ذهب : لعبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد العَكبري الحنبلي، أبو الفلاح (ت: ١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، نشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.
٤١. شرح أدب الكاتب لابن قتيبة : نشر : مكتبة القدس بالقاهرة عام: ١٣٥٠ه
٤٢. شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن) المحقق: د. عبد الحميد هنداوي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة – الرياض، ١٨٧٥/٦، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة – الرياض)
٤٣. شرح ديوان امرئ القيس وملحقاته لأبي سعيد السكري المتوفي ٢٧٥ه : تحقيق : أنو عليان أبو سويلم ، نشر: مركز زايد للتراث والتاريخ ، الإمارات ، طبعة : أولى ، عام : ٢٠٠١م - ١٤٢١ه .
٤٤. شرح سنن ابن ماجة المسمى= مرشد ذوي الحجا والحاجة إلى سنن ابن ماجه والقول المكتفي على سنن المصطفى: نشر: دار المنهاج، السعودية – جدة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨م .
٤٥. شرح سنن النسائي المسمى «ذخيرة العقبى في شرح المجتبى: نشر: دار المعراج الدولية للنشر، ودار آل بروم للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، عام: ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦م .
٤٦. شرح شافية ابن الحاجب: لحسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الإستراباذي، ركن الدين (المتوفى: ٧١٥هـ)، تحقيق: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود (رسالة دكتوراة)، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة: الأولي ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤م .

٤٧. شرح طيبة النشر في القراءات العشر: لمحمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين النُّوَيْري (المتوفى: ٨٥٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، تحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣م .
٤٨. شرح طيبة النشر في القراءات العشر: لمحمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين النُّوَيْري (المتوفى: ٨٥٧هـ)، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت، تحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣م .
٤٩. شرح مقامات الحريري: لأبي عباس أحمد بن عبد المؤمن بن موسى القَيْسي الشُّريشي(ت: ٦١٩ هـ)، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثانية، ٢٠٠٦م – ١٤٢٧هـ .
٥٠. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: لنشوان بن سعيد الحميري اليمني (المتوفى: ٥٧٣هـ)، تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د يوسف محمد عبد الله، نشر: دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م.
٥١. صحيح البخاري: تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)،الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ
٥٢. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: لشمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢هـ)، الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت.
٥٣. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: لشمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت : ٩٠٢هـ)، نشر: منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت.
٥٤. طبقات الحفاظ: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت : ٩١١هـ)، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ه.
٥٥. عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح: تحقيق: الدكتور عبد الحميد هنداوي، نشر: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣م .
٥٦. علم الاشتقاق نظريا وتطبيقيا : د/ جبل، مطبعة: الآداب – القاهرة ، عام : ١٤٢٧ه .
٥٧. العلم الخفاق من علم الاشتقاق: لصديق حسن خان، طبع مطبعة القسطنطينية ، عام: ١٢٩٦ه.

٥٨. علم اللغة مقدمة للقارئ العربي: د/ محمود السعران، مطبعة : دار الفكر العربي ، عام ١٩٩٧م .
٥٩. عمدة القاري شرح صحيح البخاري: لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد ابن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت .
٦٠. عن علم التجويد القرآني : د/عبد العزيز علام، طبعة : أولى ، عام ١٩٩٠م .
٦١. غريب الحديث: لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ)، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، نشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد– الدكن، الطبعة: الأولى، ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م.
٦٢. غيث النفع في القراءات السبع: لعلي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي المقرئ المالكي (المتوفى: ١١١٨هـ)، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤م .
٦٣. فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف: لشرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (المتوفى: ٧٤٣ هـ)، تحقيق: إياد محمد الغوج، نشر: جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ – ٢٠١٣م.
٦٤. الفرق بين الضاد والظاء فى كتاب الله عز وجل وفى المشهور من الكلام: تحقيق: حاتم صالح الضّامن، الناشر: دار البشائر – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧م .
٦٥. فقه اللغة العربية: د/ إبراهيم نجا، نشر: دار الحديث، عام ٢٠١٦م .
٦٦. القول السديد في علم التجويد: لعلى الله بن علي أبو الوفا، الناشر: دار الوفاء – المنصورة، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.
٦٧. الكتاب : لسيبويه تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م.
٦٨. كتاب العين: للخليل الفراهيدي، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، نشر: دار ومكتبة الهلال.
٦٩. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: دار النشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، طبعة: ثالثة ، عام ١٤٠٧ه .
٧٠. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : لحاجي خليفة، نشر: مكتبة المثنى – بغداد، عام : ١٩٤١م

٧١. الكشف والبيان عن تفسير القرآن: تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٢م.
٧٢. الكلمة دراسة لغوية معجمية: د/ حلمي خليل ، طبعة دار المعارف، عام :٢٠١١م .
٧٣. الكناش في فني النحو والصرف ،لأبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود ابن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة (المتوفى: ٧٣٢ هـ) ، تحقيق: د/ رياض بن حسن الخوام، نشر: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، عام النشر: ٢٠٠٠م .
٧٤. الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة: لنجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت: ١٠٦١هـ)، تحقيق: خليل المنصور، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧م .
٧٥. كيف تقرأ القرآن الكريم برواية الإمام قالون عن نافع المدني: للمختار المشري المقروش، الناشر: فاليتا– مالطا –، طبعة عام: ٢٠٠١م.
٧٦. لباب التأويل في معاني التنزيل: لعلاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (المتوفى: ٧٤١هـ)، تحقيق: محمد علي شاهين، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٥ هـ .
٧٧. اللباب في علوم الكتاب: لأبي حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: ٧٧٥هـ) ،نشر: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ –١٩٩٨م.
٧٨. لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح: لعبد الحق بن سيف الدين بن سعد اللَّه البخاري الدِّهلوي الحنفي «المولود بدهلي في الهند سنة (٩٥٨ هـ) والمتوفى بها سنة (١٠٥٢ هـ) رحمه اللَّه تعالى ،تحقيق وتعليق: د/ تقي الدين الندوي، نشر: دار النوادر، دمشق – سوريا الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ – ٢٠١٤م.
٧٩. محاسن التأويل : لمحمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (المتوفى: ١٣٣٢هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، نشر: دار الكتب العلميه – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٨ه .
٨٠. المحكم والمحيط الأعظم: لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت:٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، نشر: دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م .
٨١. مختصر المعاني: منشورات دار الفكر، الطبعة: الاولى، عام: ٢٠١١م،

٨٢. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ، لعلي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م

٨٣. المسالك في شرح مُوَطَّأ مالك، للقاضي أبو بكر محمد بن عبد الله بن العربي المعافري، الشهير: بابن العربي:٢/٣٩٢، نشر: دَار الغَرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧م.

٨٤. المطلع على ألفاظ المقنع: تحقيق: محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب، نشر: مكتبة السوادي للتوزيع، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

٨٥. معالم التنزيل في تفسير القرآن : تحقيق : عبد الرزاق المهدي، الناشر : دار إحياء التراث العربي –بيروت، الطبعة : الأولى ، ١٤٢٠ه.

٨٦. المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم (مؤصَّل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها) ، الناشر: مكتبة الآداب – القاهرة ، الطبعة: الأولى، ٢٠١٠ م.

٨٧. معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية: د محمود عبد الرحمن، نشر: دار الفضيلة ، دون تاريخ .

٨٨. المعجم المؤسس للمعجم المفهرس: لابن حجر العسقلاني، تحقيق: د/ يوسف عبد الرحمن المرعشلي نشر: دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى، عام: ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م .

٨٩. معجم المؤلفين: لعمر رضا كحالة، نشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت .

٩٠. المعنى اللغوي، دراسة تطبيقية ونظرية : مطبعة التراث بطنطا، طبعة :ثانية ١٩٩٢م.

٩١. المعين على تفهم الأربعين : دراسة وتحقيق: د/ دغش بن شبيب العجمي، الناشر: مكتبة أهل الأثر للنشر والتوزيع، حولي - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢م .

٩٢. المفردات في غريب القرآن: تحقيق: صفوان عدنان الداودي، نشر: دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٢ هـ .

٩٣. مقاييس اللغة : تحقيق: عبد السلام محمد هارون، نشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

٩٤. مقدمة غاية النهاية في طبقات القراء: لشمس الدين أبو الخير بن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)، نشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ . برجستراسر.
٩٥. من قضايا فقه اللسان، د/ الموافي : طبعة :ثانية عام :١٤٢٣ه ٢٠٠٢م .
٩٦. الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري: تحقيق/ السيد أحمد صقر، الناشر: دار المعارف – الطبعة الرابعة .
٩٧. الموسوعة القرآنية : لإبراهيم بن إسماعيل الأبياري (المتوفى: ١٤١٤هـ)، الناشر: مؤسسة سجل العرب، الطبعة: ١٤٠٥ هـ .
٩٨. موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: تحقيق: د. علي دحروج، الناشر: مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٩٩٦م.
٩٩. النشر في القراءات العشر: لشمس الدين أبي الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى : ٨٣٣ هـ) ، تحقيق: علي محمد الضباع (المتوفى ١٣٨٠ هـ)، الناشر : المطبعة التجارية الكبرى.
١٠٠. النهاية في غريب الحديث والأثر: لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي.
١٠١. الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر: لمحمد محمد محمد سالم محيسن (المتوفى: ١٤٢٢هـ)، نشر: دار الجيل – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧م .
١٠٢. الوافي في كيفية ترتيل القرآن الكريم (شرح واف لمتن الجزرية وتحفة الأطفال): لأحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠م .
١٠٣. الوسيط في تفسير القرآن المجيد: تحقيق: مجموعة من المحققين ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤م .

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١-	ملخص	١٩٣
٢-	Abstract	١٩٤
٣-	مقدمة	١٩٥
٤-	تمهيد	١٩٨
٥-	المبحث الأول: الاشتقاق الجزئي	٢٠٨
٦-	أولاً: ما ورد له أصل اشتقاقي واحد	٢٠٨
٧-	ثانيا: ما ورد له أكثر من أصل اشتقاقي	٢١٧
٨-	المبحث الثاني: تعليل التسمية	٢٢٠
٩-	أولاً: تسمية الشيء بوصف فيه	٢٢١
١٠-	ثانياً- تسمية الشيء بسببه :	٢٢٧
١١-	المبحث الثالث: التأصيل الاشتقاقي	٢٣١
١٢-	خاتمة	٢٣٧
١٣-	فهرس المصادر والمراجع	٢٣٩
١٤-	فهرس الموضوعات	٢٤٨

تم بحمد الله